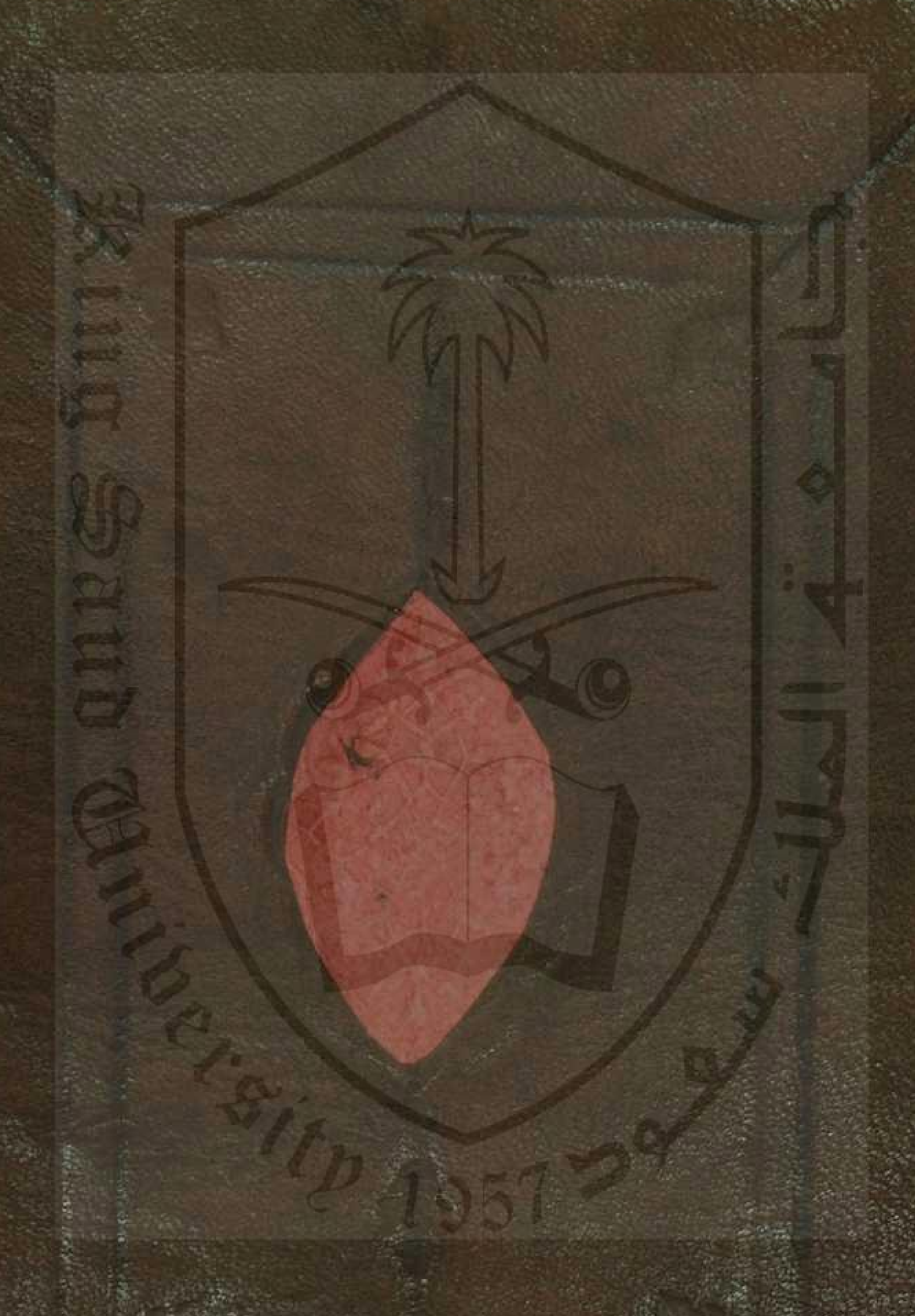
(مجموعه قصائد فى التصوف) النابلسى ،

عبد الغنى بن اسماعيل - ١١٤٣هـ و آخرون.
كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا.
٦٠ ق ١٥ س ٥ر١٩×٥ر١٤سم
نسخه جيده ،خطها مغربى وسط ،ناقصه الاخر.

الاعلام ٤:١٥٨ التيموريه ٣:٢٩٨
أ- الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ




King Saud University 1957

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وللشيخ سيدي عبد الغني النابلسي رحمه الله

دع جمال الوجه يظهر • لا تغطي يا حبيبي

طول ليلي عيني أسهر • زاد شوقي ونحيبي

ما كنز المحبوب يظهر • بالخفا قلب الكئيب

كل شيء عنه جوهر • حلية الحسن المهيب

كان لي عنه عاذل • وبنو تغلب عني

بان المحبوب مظهر • بين أهلي كالغريب

كل شيء عنه جوهر • حلية الحسن المهيب

يا مسمى بالأسامي • كلها ومنه الحسن

تتابع الكل مرام • عيني بيض تنتشر

للامع الطلعة أزهر • بين شروق ومغيب

كل شيء عنه جوهر • حلية الحسن المهيب

ادخل الحانات واشطح • وانتشي سكرا وغيب

واشرب الكأس المصفى • نلت ملكا منا جد

انما الظرف المهم • عن قبيح ومعيب

كل شيء عفو جوم من • حلية الحسن المهيب

خمرنا خمر المعاني • عتقت من قبل آدم

ولها نحن نعاني • من زمان من تقدم

من يبح بالسر تحجبه • بين ناء وقريب

كل شيء عفو جوم من • حلية الحسن المهيب

لمعت أنوار سلمى • لمن خلع العشاق

لا يكن ظرفا أعمى • عن شاوع الأشواق

إن أهل الهوى طهر • عند غير المستريب

كل شيء عفو جوم من • حلية الحسن المهيب

يا سقاة الراح قوموا • طلع الفجر علينا

عن سوى الخمر تصوموا • إن من يعصر أتينا

كاسها إنما وأبره • عند زام نفح طيب

كل شيء عفو جوم من • حلية الحسن المهيب

صل يا رب وسلم لذا المختار طه

من لم

من لم تكن ذكرهم ليلة الاثنين شيعا معا •

قبضه ما زال بين بين عمر ولبيب •

كل شيء عفو جوم من حلية الحسن المهيب •

وعلى آل النبي وعلى كل الصحابة •

ما شذا عنبر الغيبي بالفواح المستطابة •

ولذاك البدر أفهم ما هواه بالنصيب •

كل شيء عفو جوم من حلية الحسن المهيب •

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

من كنت أحسب أن ظلا يشتري بنفائس الأموال والأرباح

وظننت جهلا أن حبك هين تفنى عليه كرائم الأرواح

حتى رأيتك تجتبي وتخص من تختاره بلطائف الأمناح

فعلمت أنك لا تنال بحيلة ولويت رأسي تحت طي جناح

وجعلت في عش الغرام إقامتي أبدا وفيه تورطي ورواح

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا منية القلب صلني يا من منع نوح جفني •

يا ساكنا في فؤادي شغلتني بك عيني
وغرتني بالتلوي والمطل بالوعد يضنيني
ومن وعدت فإني باق على حسن ظني
ولهاب خلع عذاري وزال عني حزني
وقلت لما سقاني يا ساقي الراح زدني
وكاس روحي كأني فإذا يقولون عني
يا لا يمر بي سواه دع الملام ودعني

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

غرامه مليمني وحبه يتيمني وكلما انظره من حسنه يعجبني
جعلت قلبي سكنا لمن إليه سكني
فقال من ابيت وهو بدر أخو حسني

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

لم يبق شيء من الدنيا الذ به لا تغلب قلبي من ذكراك
وصحبة لذوات البيض حلوا مبتسم محياك فيه لقبلاك
يا ساكن القلب أوضني الذكر مذ طال الشتات فيك أين شواك
ما لي من يشير لمشتاق ويقول له دار اوان اللقا بشر الحبيب أتاك

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا من بدا الجمال لا غنى صبا صب دمع الغرام كالسحب صبا
لم يمل قلبي إلى الغير قلبا دايما في الشهود ما زال حبا
لمعان حسنه يضيء بلا وهو الجمال يا نور عيني
ما جاء غيركم لقلبي وعيني وجلا له كلا غبيا عيني
وطال البوطا من غير عيني ما جنها من يحب الا الحبيب

وللشيخ الامام سيدي ابراهيم التازي رضي الله عنه

يا مكمل الجمال الفرد طار شوقي اليكم فلنهم الحب يجمر انا ما طفتا ذكركم
ما زال وجدي الى الحشر عذبوا ما عليكم لما انقطع لواعج من صدودكم بعاد
زاد فيكم تولعي ما يعرف سوى الصبر بعد كم زاد اشتياق وجعلكم ما نحمل
أعز وأكرم عشق وجعله الحبيب وما اطيب الرجوع ابعد العراق

ونقول

ما أحكاما من الوصال آخر والشوق أضلع ونصح عمر ما ظهم
زاد فيكم تولعي ما يعرفني سوى الضنى غير ما جنيتما البرباز ودموعي على الخدود
ومقلتي على الجمار نار مما اشتعل ومود قلت يا قلب الصبر الذي قلت ما يعود
افضحتني أدمعي وغرامي قد اشتهر زاد فيكم تولعي ما يعرفني سوى الضنى

وللشيخ النابلسي أيضا رضي الله عنه وأرضاه

سلم سلمت على سلمى بذي سلم * وسل سليمى عن المحجوب في الخيم
وبادر الراح من راحاتها فلقد حيا بها الحي في الأحياء من إضم
واخلع عذارك فيها غير معتذر * وازل لها وقارك فيها غير محتشم
وحل عقد الوئام حين حيتها * فقد أباحكما في الحل والحرم
وحلما معا التحليل حلتها * واقتطفا من قضايا الحكم والحكم
والثم لثام وثام حول حلتها * واقتطفا طيبا من نسمات الطيب في النسم
واشرب لها كل شرب قد عرفتهم * بين الندامى لها شرب من القدم
فليه لدرر الأزجار ما نعمها * أباحها للهوى في الأشهر الحرم
أكرم بها ابنة العنقود نسبتها * كرمية أصلها من كرمة الكرم

طابت

طابت حميا الحميا ما شعشعها * سعيا على التبر لا سعيا على القدم
نفيسة النفس في أنفاسها عجب * نفوسنا تنفس الحي في الرحم
أدارها في وجوه من دار لها * فما انكشف في وجوه قام بالعدم
حريفة السر في بسط مركبة * لا كن لها قدم من سابق القدم
حسناء أسماؤها الحسنى تمت لها * في حسنها شيم من أحسن الشيم
موصوفة بصفات لا تغاير لها * منوطة ببقاء غير منصرم
فيوفيها الحي روح لا قيام به * من حبابا عن الأرواح في الرحم
مشهوحة سبحتها كل ناطقة * صلت عليها وعنها الزمن لم يصم
فردوسة قد سنها كل عاقلة * وملتها أولو الألباب والهمم
أمية أمة أمت بأحتها * فأتتها كل أمي من الأمم
صلى لها كل موصول بوصلتها * أحيا الظلا بنور العرش لم ينم
رافقت ورقت وفد رق الزجاج بها * كأنها فيه معنى قام بالكلم
تجردت فهي ما حلت بمنقسم * أقسمت ما قسمت فيما لمنقسم
تنزهت ومشى في الأحياء ما اقترنت * كلا ولا افترقت في غير منقسم
خفت بها عن جمع الجمع وابتهجت * حتى لقد عمت الأنعام بالنعم

قريبة عنقنا في الدار عانقة • شابت وما شابها شيء من الهرم

زفت من اذنت لعيز الجمع نظرتها • واسمعتنا نغمة الهادي للصمم

مع الشمول تجلت في شمائلها • في كل عيش نحليها وكل فم

روح بها راحة الارواح ما جليت • الا تجلت بها الانوار في الظلم

رفيقة في اضمار ما بنا سقم • تغيير كل فؤاد صحة السقم

حلت لروحي فحلت حيثما حللها • كانما روحها من وجه برحم

تلم بالروح في ليل الظلام بها • من احيت الروح بين اللوح والقلم

طابت مع اللطف والا نهار في سنة • لا احتلت لاهنا منا في يقظة الحلم

في من جماء ابة جاء الخليل بها • تلوح في النار بين الماء والضرم

أربو ركت ومن في نار الكليم ومن • أضاء ما حولها بالنور في الظلم

تمثلت ومتى روح الله في مثل • من شكل عيسى لدان الصور والعلم

فكلم الناس في مهد الهدى وبها • برا وابرا واحيا دارس الرمم

فيها تنزل روح الروح حين دنا • منها بها الاية الكبرى فلا تهم

يشمل بها ان تكون الفتح مفتتحا • ختما على نيحة الاخوار واستلم

واختم بها كل دور من دوائرها • بشارة من الله في بقي وفي نسم

وللشيخ

وللشيخ سيدي احمد الحلبي رحمه الله تعلى

صلى عليك الله يا مصطفى ما غرد القمري وفاح الزهر

مليحة بين الصفا والحجر • الحسن منولا ما عليها حجر

مشاكة الالحاظ فتانة • فتاحة باب الهوى المعتبر

ان طعنت ريح الصبا ذيلها • جرت ذيول التيه عند السحر

قلت لها من انت يا منيتي • قالت رياض الحسن بين البشر

قلت لها من انت شمس الضحى • قالت اجل والشمس اخت القمر

قلت لها من انت غصن النقا • قالت وفي الغصن صنوان الزهر

قلت فما للبدر من انت فتن • قالت جمالي في جمال زمر

قلت فكم افنيت من عاشق • قالت ومن يحص الحصا والشجر

قلت وكم صب قضى نحبه • قالت رأوا حسني فنال الوطر

قلت وكم انكبت من ظاهر • قالت فبعض البر وبان الخطر

قلت وكم ميجب من طائح • قالت براه في نجبة ما صبر

قلت وكم عيبت من خائض • قالت ومن قد غاب عني حضر

قلت وكم من فتن ذا الوغى • قالت حشاي من جمالي انفطر

قلت وكم اكلفتني من أخي حب • قالت من يهوى بدرا ما نشمه

قلت وكم افنيت اطبار الورى • قالت خماري الاسود المعنبر

قلت وما قبل امثل الشمس • قالت لنا مني المعشر الأغر

قلت أما استحيا الدنيا الورى • قالت وفاري حقهم والخفر

قلت وكم ناجاك من شايق • قالت وكم اخشى لدى الظهر

قلت وكم امنت من خايف • قالت بنتي امنه من ظفر

قلت وكم تهوى اليم تحسبي • قالت فمن يهوانى فذ كسر

قلت وليناكاشي ام عزه • قالت جمالي حاز كل الفخر

قلت واني ناظر طابق • قالت وانت اليوم عند الابر

قلت وانت القصر من طابع • قالت وما بلغني معنى الخبر

قلت وانت الحج ام عمره • قالت من حجني واعتمر

قلت وانت كعبة الاصفيا • قالت فمن طافوا فقوا الاثر

قلت وكم عندك من خيمة • قالت كسير اوكم من زهر

قلت وكم طهرت من مذنب • قالت وكم بالله ذنبا اغفر

قلت وكم أكرمت من زائر • قالت وعندي للغير اما غمر

قلت

قلت فكم قربت من مبعد • قالت وكم استعرت امثل الخفر

قلت وكم ابغضت من غافل • قالت وغيري عليه خطر

قلت وكم حجبت من عايب • قالت بمن الامر جاء الغرر

قلت وكم ابريت من عمه • قالت وللطاغي عندي عبره

قلت وكم فهت من ظالم • قالت كأمثل الفيل افنى الحجر

قلت وانت البيت ام كعبة • قالت من زاد بالجميع اشتهر

قلت عليك الله الغنى البهي • قالت ومنه الفهم في انتشر

قلت اليك الناس قد سعوا • قالت نعم لمن ذا الحد السعر

قلت المصلو اليك انتهوا • قالت بذي الرحمن حيثا امر

قلت وكم تتلوه من سورة • قالت وللرحمن تلك السور

قلت وبي معناك كم ايه • قالت بي الايه من قد حضر

قلت مقام فيك حاز العلى • قالت لابن ابراهيم فيما غبر

قلت واستار عليك ازهتنا • قالت وكم خفر لحوري ستر

قلت وان كان لذا بك امتلكت • قالت لمنح الوجه فيها غرر

قلت حكيت العرش في بهجة • قالت وفيه مثله قد يبهر

قلت اشفعي في امة المصطفى • قالت لهم إحسانه المشتهى
قلت الحبيب النبي مشفق • قالت ايخشى جاره القهر
قلت اجملي في شامة له • قالت وانظار المريح الزرز
قلت بهل البقاء مع حزبه • قالت بفي العز ومن تلقى الزحم
صلى عليه الله يا مصطفى • ما غرد القمري وفاح الزهر
صلى عليه الله مع آله • والصحب ما فاحت صنوف الزهر

وللعارف بالله سيدي محمد الشرفي رحمه الله

نقلوا من رزقي لا شر والخالق رزقني • انا مالي فيما شر • اشر علي مني
• انا عبد ربه منزه • يبوق بها كل اني عميز •
• مالك عن ضعيف القوي • وفي على كل شيء قدير •
في اشر عليا • وانا عبد مملوك • ولا شيا مقضيا • ما عاد التخفيو اشكوني
ربي يبقى فيما هو • وانا نظير منه ولي • في الارحام والاحشاء من تقعا صورني
• انا مالي فيما شر • اشر عليا مني •
يقول لما شاء كن فيكون • وسبحانه يبدي ويعيد
ويحكم في خلقه ما يشاء • ويفعل في ملكه ما يريد

بعظمت

بعظمت الارحام • هو ربي من نطفة وابدلني الارحام • نعم من كل الاصفا
واخلوفني ما واحكام • وانعامه محتلفة واحسنت ابغيها فهاشر • عطاني واسترني
• انا مالي فيما شر • اشر اعليا مني •
وابي آدم الطيبين ابا • فسبحانه من حكيم عليم
وامي حواء وامه • إلا بالله العلي العظيم
احبيت الاعزيان • ما عرف خاو رداء • ستر الله الحمار • واجعل لله وح اغرا
لبنا نجر بوريان • بشراب تنقيرا • وازلنا بغير فهاشر • عطاني واسترني
• انا مالي فيما شر • واشر اعليا مني •
فسبحان من عمنا فضله • عليه له الحمد والشكر فرض
يجود علينا باحسانه • ويرزقنا من سماء وارض
الارض انساط الله • وانا في ملك الله • والخلق اعيال الله • وانا من خلق الله
والارزاق على الله • فاكرمني رزق والله • ما نخير من اشر • نصيب يلحقني
• انا مالي فيما شر • اشر عليا مني •
تحولت بالفكر في ملك الله • وقلت لقلبي كفا الجليل
تدبر امري واعلم بحالي • وحسبي الله حسبي ونعم الوكيل

يا قلبي توب الله فهو المعطي المنيح • وارض بقضاء الله • انه اليه راجع
ماذا في علم الله من الخيرات والنوافع • ترى بي لماما بنو امري • عن ترتيبه غني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

بتغيير متولي الكرا ضيا • واشتد عجز ابرام هرج
جهل عادة الله في خلقه • إذا ضاق أمر أتى بالفرج

يا قلبي لا تهتم • واترك عنك الباطل المغرورا فختم • تشوف ثناوات عاير
سلم تسلم واعلم • ان النفس كان من قوي قلبه عاش في الدنيا متهني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

وكم ليلة بت في كربة • يكاد الرضيع لها ان يشيبا
فما اصبح الصبح حتى أتى • من الله نصر وفتح قريب

وآية الم نشرح • نفرا يشرح بالي • وبفضل الله نفرح • واتبع البشر لي
يا قلبي امض واصبح • فهم الدنيا سالي • واقنع بالشي وابا • اشر من يقنع يستغني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

إذا كنت في ايمن مستفتحا • بما قد كفا لم تزدع بدريه
ولم يأته النقص داعيا • مع الحكم والعقل بالشامتريه

خفز

خفز الرمو اخليلك • واترك عنك النفيرز • واترك رحيلك • وابغي زمان كبير
وانتفع بقليل لها • يا بنيك الله كثير • كم عارض بغد ان شاشربيهما ما الحزني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

بنيسور لا اقنع فكم عارض • فوراتي بعد ضعف التأثر
فاصبر لها ساعة تنقضي • فما لا يدوم ولا يبقى لا شر

ما الدنيا غير مزاح • واش غلبها مكيني • فهو اقتضى والصباح • عقلك عنك مقصي
ريح عقلك تنتاح • ما تعبط يا قلبي • ذا التعب الا كل فكامنه وافعل الشي يغني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

بمنى النفس مني تزد ما تشتهي • ومن شوقها ميلها للفضول
ومن لجا الفهم وانفسه • فبد له من عتاب بطول

خالف نفسك واقطع • كل العوائد عنك والشهوات ان شيع • واستغفار من كل
داع ومن امتوالي افلع • اقتل نفسك منك الشهوة باطباشر ان لم لا يغني

أنا مالي فيما أشر • أشر على مني

تبرأ الى الشهوة لم تعف • وطاعة النفس تعطي الغفول
ضلال العقول اتباع الهوى • ولا حيلة في ضلال العقول

فالوا لي بغض الناس اشتغل يا بهلول وازل عنك الوسواس واعلم انما اشغول
وابن الحيط على السلسول ان باطك مغلول قلت لهم دوز امتواس اضغتم لا كي

أنا مالي وبياس • ما ش غلي مني

من الله نجا ر اكل خير • على خاطي كل صعب يهون
وما امن الناس تحت الثرى • ومن أنا في الناس او من اكون
في الثريا واش نكون • حتى ملمت نوخر • الثريا دون او دون • واش فيهما عني
ليش انتوا مجنون • والحمار بعير • اش لكم عني • واش خلوني بوجي

أنا مالي وبياس • ما ش غلي مني

وما ضا في القول من قايل • ولا كل قول له تلتفت
ومن قال خير اجازى به • ورحم من قال لم او صمت
فالوا لي يا مجنون لا تدخل الجامع • الا بمرنا وانكون • وانا لله خاشع
قلت لهم واش نكون حتى ما شوا ضغ • نخضى من الرباش وازاب جاتني

أنا مالي وبياس • ما ش غلي مني

كأني بأني أنا لم أكن • فقد لا نسيس وجه اقترب
وجئت الثواب ولا كنتي • اعود الي ابا وجنسي الثواب

الترب

...اض الخلعة والبالي رفيس • اغطا ملبها
...عظام مفتحة • مضلة دود واغشاش تربه وجه برني

...مالي وبياس • ما ش غلي مني

...ابتدا خلقنا • وفيها نعود وفيها الخروج
وقد قيل من تتضع يرتفع • ولا ترتفي للمعالي خروج
...وا اغلس ما عني في ذا باس • بالمنع غير معتبر • كان ذاب الماء خير امه
...لبا الذ ملبس • والشملة والدبغالش نحو الفرش والقماش • والديباج اليمني

انا مالي وبياس • ما ش غلي مني

اذا كان قلبي سليم فينا • ابالي بحالي ولا الفه كان
ولو لم تكن تستقيم باطنا • فماذا يجوز لك الطيلسان
لو عيك تنفعول السبع مبرحوا الا علان • لا شيء الا الله • حاضر في كل مكان
واذا ينفع الله ليس ريض لا انسان • صيام الا غشاش ان كنت تكاو غني

أنا مالي وبياس • ما ش غلي مني

لا تقصد الا الله في كل حال • ولا ترفع الراس الا اليه
وسلم لله كل امر ولا تبكوع • اتكل لدي الا عليه

قالوا لي ومن ذاق • والنفقة ما تطيب • قلت الحلال

قالوا أمشي في الأسواق • وأتجر وأتسبب • قلت فرخ الأغ

أنا مالي وبالناس • أمشي على منهجي

على رازق الطير في وكره • توكلت وهو الذي

فبأن من يكون تأمن مضى • وليس يكون سوى ما كتب

قالوا من لي عيشنا بما يسايل تشوالي • قلت المولى أنفع • سبحانه وتعالى

قالوا يزيد أدوا قلت لهم لا لا لا • بالله حسبنا ونشاش غير ما يعطي

أنا مالي وبالناس • أمشي على منهجي

رضيت بما قسم الله لي • وفوضت أمري جميعا إليه

له الخلق والأمر وهو الذي • جميع اعتمادي ورزقي عليه

قالوا لي دوز اخدم • قلت الخدمة شي مليح • إن نخدم ونعرف • وأغلب ما نشتهي

بالخدام نخدم • أنتم نعم كنتم • نخدم وحتى الخماس • إن كان نخدم منهم

أنا مالي وبالناس • أمشي على منهجي

أنشرح إما على مخدمي • وأخدم حتى نروي الحمام

ولا حاجة لا بزايد ولا • كي غيرهم من جميع الأنام

قالوا

قالوا الوقت أهمج • قلت الناس مصنع • قالوا الطلب وأحوج • قلت الحج تفيح

قالوا لما تتزوج • قلت لهم من يصلح • قالوا ما فيش لي باش • قلت الله روحي

أنا مالي وبالناس • وامشي على منهجي

ديع في تعالي في زوجتي • وتعمر في بالنسا الطليق

وتدعو الضرورة من أجلها • لبعض الخطا التي لم تليق

بالله يا عزي لو خلوني في حالي • ما نتعلو بالي • بالحريرو والأبالي

عني أنسى الشوال والتسليم اذ لي • عن حالي يا قناش • اتركني ما لا يعنيني

أنا مالي وبالناس • وامشي على منهجي

دع الناس في حالهم واشتغل • بنفسك لنفسك وقل يا سلام

وإياك والخوض مع خائض • فجل البشر يغني كثير الكلام

الخائف مع من خاض في معترك دواس • والنمام الغراض • ما تحمله الأجناس

معترض للأعراض • وكان الخوم الناس • مثل الكلب النباش • والفعل ينبحي

أنا مالي وبالناس • وامشي على منهجي

لا تغتب وأنت تسمع غيبة • فعيبها وعيب من يرى أنثى

ومغيبة فإذا تغتابه • كأكل لحم أخيه ميتا

يا من بني عمره أنه غافل نوصيه . انما من حسنوا تذكرنا ما لا يغنيه
والبر رأس الشعر احسن يذوقه . وان كلمها الا لبيا نثر فالهم عز ابي بني
أنا ما لي مباشر . أشر غلبني منبس
وكابد الحبيب بجبر ولا . تذكر مثله واصبر للكرب
وعمات النخل كن مثلها . ترامى الحجارة ترمى الى الرطب
عفو لمن ظلمه بعض افكار الاخلاق . ومواصلة لمن قطعه نور بهجة واشراق
ومن قطعه نور بهيج واشراق الدنيا الكل ولا شر يجي زول عني
أنا ما لي مباشر . أشر غلبني منبس
فكم اقبلت بعد ما أدبرت . وكم ادبرت بعد ما اقبلت
وبعد المرابع ضاقت . على غير جوانبها ولوث
ربي واجعلني موصوفا بالايمان ولربوبية محسن . معروف بالاحسان
من الجار منفر بعد الغدار وفي الزكاة . والاخوان بالمباشر . نوصل من قاطعني
أنا ما لي مباشر . وأشر غلبني منبس
إلا من سالتك بالمصطفى . اقل عثرتي يا مقيل العثار
وميوز علني وانخر فنس . وانخر والعلب في بنار

[illegible]

نحمد

نحمد ربي ونعلي خير الخلق نصلي . وعلى اصحاب الفضلا ثم نرضى بنهج لي
وخرينا حمالنا عن نبي عن امثلي . لمستعين فلي كاملا والفقرا تنهج لي
أنا ما لي مباشر . وأشر غلبني منبس
اذا الاحزان ومنبت الصبا . تذكرت ايام تلك الليال
ليالي الشهور وايامها . من النعم كانت كطيف الخيال
فلي كل الشوق وانا في الغرب غريب . من يجد بلوغ البر ونفعه حال عجيب
حتى نجتنب الخلق بما نخفر ونعينا . طه مخصوص الامانة وبحبه نشبه في
أنا ما لي مباشر . أشر غلبني منبس
فيا رب سامح لنا كلنا . ومتبنا الرضى بالفوز (بالقضا)
ولنا والدين وكن راحما . ومن غاب منا ومن قد حضر
وسلام على الجميع بجاه المصطفى الفاتح . وعلى السادات جميع اولهم والآخر
والفضل لمن يسمع وان زاغ عنها سائر . صنعت الحمد البياشر ازباغ او زنجي
أنا ما لي مباشر . أشر غلبني منبس
تأمل نظاما بتنظيره . يحاكي الرياض البهيج الزهية
مجزى بروحه مشبنة . وفي الوزن القصيدة لا عيبا فيه

اذا تناهى فى ذا النظم والاوزان بستان نجوم العجم من أسماء بنيه الدوان
عمل يحيى الشريف منير الشرف عثمان • فقلوا من زار آثره والحلو في زمني
• أنا ما في بياض • آثر علي مني •

وللشيخ سيدي أحمد الحلبي رحمه الله تعالى

صلوا على من نور توقد • سيف الإله الهادي الممجد
من الشرق الأزهر • أبي القاسم أحمد • نور الجميل الأسعد • ومنبع المقصد
• البدر الأسعد •

صلوا على الطاهر المنير • في وجه الغرس البهي أحمد
من الشفيع للأنام • نور وزين به ابتسام • من وجهه يسقى الغمام • فقطب الملاح
• تاج الكرام • ساقي من وحد •

أنا وتبشر بذا المجاهد • شفيع الخلق بالحوض يشهد
الهاشمي نخب المضاء • تاج الرسل من قضاء • القرشي جل ما وراء • من غالب محمد حماد
• نور تصاعد •

يا رب صل على محمد • قريبه أحمد فيما نشاهد
أحمد كل برية • به لأمة تقتدي • وكل الرسل تقتدي • بنبينا الهادي أحمد

بدر

• بدر نور قد •

المسلم من حين تجاهد • والمؤمن من حين نور
الشمس من غرته • والبدر من وجنته • والبرق من صفحته • والفضل من راحته
• أتى مؤكد •

أبو المعالي به تأيد • وهو الجبر له تعبد
قصور الخلد الجنان • مع الأحور والغلمان • واجعل من زمزمان • لنا الرسول من عدنان
• تم فتن وتصعد •

بوادي الكوثر خص أحمد • ذو المعجزات ولواء الحمد
إمام الجوار سواه في رؤيته وموصول منتقى • منيف مثلوا بالحق ويصعد و

يقول

• سيف ممجد •

يا رب واجعل بذا المسرد • بحمى وعلى دائم مشهد
وفض علينا بالبشرى • علما الزور فتشتيت • واجعل معه بركة الليلتين • وارحم عبادك يا عين
• يا من نوحد •

بالهادي أحمد فليس بعد • يتعبد ويصعد في كل من صد
كيطلي البادي من حر باخ • من بني كالبراخ • ورد وزمزم فشماخ • في ذا الزجاج لم زاخ
• من فضل أحمد •

ثم سلام على الممجد • ما لاح برق وحادا بين مشهد

على النبي المصطفى • شمس الوفا • عين الصفا •
• به انتسبنا وكفى فخرا لعبيد الضعفا
• مولاي محمد •

ولبعضهم رضي الله عنه وأرضاه منه

أتاني زماني بما أرتضي فيا ليته يا الزمن لا تنقضي •
• ويا ليلة الوصل عودي لنا لأن الحبيب علينا راضي
سقاني بكاس الوفا شربة فنمت في الكاس نور يضي •
• ونحن على العهد رغم الزمان وعهد الحبيب لا ينقضي
صرفت مكنس مليح الصفوة وأعرضت عن ريح من معرض •
• وقد قال المنطق لا ارضى فإن المحب من المنقضي

ولبعضهم أيضا رضي الله عنه وأرضاه

ابشر بالهنا يا قلبي وافرح زمن قد تحببت ووفا لي محبي
ماريت ما للتلاق انما وأجلا مما ني يا حبيب بلغت فضلا
نبقى كل يوم نمسا ونصبح والنشرة عمود مع المباني
والنشرة عمود مع المعاني باشر بذلك المعهود ومن أماني
قلبي والمشاغل لحبيب ومن خطر فيه الله حسيبي

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم

يا سائق القوم من شذاه • مثل الأمر قد سبقت تاموا
عاتبوا وبالشكر فيه خاطبوا • ودع هواء الهوى ونامموا
• يا عاذلي خلني وشربي فلست أترك الشراب ما دمت •
• قف واستمع صفوة المعاني بصفوة الكاس انجلاه •
واسمع إذا غنت الغواني • تقول يا مهو لبيك يا مهو
ما قلت للقلب ابتهج • إلا وقال الضمير ما هو

وللشيخ الإمام سيدي عبد الرحيم البرعي رحمه الله

رياض نجد بكم جنان • فضية نور ما حسان
وترب واديكم نجيل • مسك وحصباؤه جمان
• والروض من شعبكم عبير والزهر زهو زعفران •
• والجار في ربعكم عزيز والحر في بابكم يصان •
لكم سقيتم دمي ودمعي • أما على القاتل الضمان
كم حر قلبي إلى لقاكم • وبيننا القفار والرعان
• ويكثر الغي الهوى ودمعي من شدة الوجد في جمان •

قالوا تتوا ابن علينا مرض • قلت عموده الهوى رزا

قالوا بمن تكتم التصابي • قلت المعنى بكم يعان

يا لا يمير انصف والا مي • رفقا بعز قلبه مهان

لا تنكروا للظاعنين غني ولي ولي الظاعنين شان

قالوا الفراق قد فرق لي رجعا قلت من القوم حيثما كانوا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

زعم الله مقام وجزاه • وجاءه حبه مجيرا

تمالك الحب منه قلبا • صيره للنهى عثيرا

من معه فيه لينير يفوق قلبه منه لينير بدرا

يحسبه الجاهلون ماني ونه جامرا مسكرا

جانب كل الورى جميعا • وعاشر العالمين هجرا

من ألف الوحش لا تراه • يلهو بحب ولا بشعرا

لا كنه للحبيب عنه ذا متيم أجاه مستعزا

صلوا ثناء إذا رآه ما كان تنوي للراغبين عذرا

إن كنت تبغي بهم لحوقا • فابن الغوث عند منه جهرا

ولا تنكر

2

أتنكر كما معا بعوز • وأن يرى الله منه كسرا

ولذ بجاه النبي من فق • إلى النعاش زاد مجترا

محمد مصطفى رسول الرحيم ختام من بدا

صلى عليه الإله حقا ما مض الناصرون نجرا

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم

على أبوابكم عبد ذليل • قليل الصبر ناصره قليل

له أسف على ما كان منه • ودمع من صدوده كم طويل

يحن إليكم دكم افتقار ودمع العين من أسف يسيل

يرى الأحباب قد وردوا جميعا وليس له إلى الورود سبيل

وكيف يطاع جاركم وأنتم • كرام لا يضام لكم نزيل

بما بي ضيكم طرفي وبحر • تصبر على محبتكم جميل

وحبوا لاكم وشر بشوقي بحلو عزيز قولكم مستحيل

فقطعتكم وحبكم أيام عمري ولا أسلو ومن يعني القليل

يمر به الصبا عنكم حريشا • يصح بنشره الجسم العليل

فما منكم شذا إلا حير منيت • وانفكم خير ما ما لنا أميل

ونرجو من شفيع الخلق طرا • حبيبا المصطفى منه القبول

هو المختار من كل البرايا • هو الهادي البشير هو الرسول

عليه من المهيمن كل وقت • صلاة بالرواح وبالقفول

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم ونفع بهم

فوفد الى الله طاروا بالعلوم على نجائب الفكر ركبانا ووحدانا

وفارقوا الأهل والأتراب واغتربوا فهم جفوا في طلاب العلم أوطانا

حتى انتشوا نشوة علم ومعرفة وذكرهم عطر الأكوان أعلانا

علم الأئمة إن القت علومهم تبدي لنا نشرها روحا وريحانا

ولهم أيضا رضي الله عنهم وأرضاهم ونفع بهم

بأي تعاظم حتى ومعناه وأنى ذي رداء الكبر إلا هو

ناموا ولا تبتجح أقوام وأنت لهم تغم الحبيب وإن ناموا وإن ناموا

وفي حبيب عن الناس أبوح به أخشى فضيحة وجهي يوم ألقاه

لعائب الناس هوا في محبته وليس يعلم ما في القلب إلا هو

قالوا أتشتى الذي تهوى فقلت لهم يا قوم من هو روحي كيف أنساه

وكيف أنساه والأشياء به حسنت من العجائب ينسى العبد مولاه

فما غاب

ما غاب عني ولكن لست أبصره إلا وقلت جهارا قل هو الله

ماذا يقول اللواحي في تعنتهم وما يقول الأعادي زادهم غله

من غيري أين أهواه ومن صرفوا نحن نعم أنا أهواه وأهواه

أستغفر الله إلا من محبته فإنها حسناتي يوم ألقاه

فإن يقولوا بأن الحب معصية فالحب أحسن ما يلقى به الله

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أيها العاشق معنى حسننا مهرنا غال لمن يطلبنا

جسد بضنى وروح بالعنا وعيون لا تذوق الوسنا

وفؤاد ليس فيه غيرنا فإذا ما شئت أد الثمنا

وافن إن شئت فناء سرمدا فالفنا يدني إلى ذاك الفنا

واخلع النعلين إن جئت إلى ذلك الحي ففيه قدسنا

وعن الكونين كن منخلعا وأزل ما بيننا من بيننا

وإذا قيل لمن تهوى فقل أنا من أهوى ومن أهوى أنا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أغض طرفي وقلبي فيه ما فيه وأكتم الحب إخفاء وأخفيه

ثم رجعت إلى قلبي أعاتبه يا قلب أنت الذي أشقيتني فيه

أشقيتني بهوى من ليس يعرفني وأي قلب يقاسي ما أنا فيه

النجم يرعى لي فيما أراقبه وأنت في غفلة مما أنا فيه

فيه من الحسن ما في الناس كلهم وليس في الناس معشار من معانيه

الغصن قامته والبدر طلعته والشمس [illegible] تشبيه

دال على [illegible] بالكنية الذي [illegible] بذريه

ليل المحب طويل لا انقطاع له يفنى المحب ولا تفنى لياليه

والليل أقصر شيء إن ظفرت به والليل أطول شيء إن لم أراه فيه

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا من [illegible] سلبوني وبألطاف جودهم ملكوني

قربوني بلطفهم ثم عاملوني بجفاء [illegible] هجروني

حين [illegible] خاضعا وعبدا ذليلا [illegible] العلم يقبلوني

حين وافيتهم وقلبي خال نظروني بنظرة عمروني

أوقفوني بروض وصل [illegible] يا مثالي [illegible] وقفوني

فالهوا [illegible] قلت لا [illegible] ما لكم [illegible] دوني

يا من

يا أهيل الحمى وسكان نجد أنا عبد لكم أما ترحموني

أنا بالباب واقف منذ زمان وجفوني [illegible] أما ترحموني

بايعوني [illegible] لو [illegible] رحموني [illegible]

وللشيخ العارف بالله سيدي [illegible] رحمه الله

[illegible] مما [illegible] ومنزل المقام

حرم [illegible] وإمام [illegible]

وجهاً [illegible] ورفعة واحترام

ها هنا [illegible] وشبه الهوى [illegible]

[illegible] وتجر أو شوقا وغرام [illegible] علينا سلام

[illegible] جلوس [illegible] بيقظة ولا منام

[illegible] الشعور [illegible] ظللت عليه الغمام

كيف لا تسكب الدموع جفوني [illegible] الحمام

كيف لا [illegible] العشور [illegible] العاشقين [illegible]

يا رسول الإله [illegible] والله [illegible]

يا رسول الإله [illegible] تحية وسلام

يا رسول الإله شوقي عظيم زائد والغرام فيك غرام
يا رسول الإله جئت أسعى فيرتني الذنوب ومنها عظام
يا رسول الإله إني نزيل في نزيل الكرام ليس يضام
أنتم معتصم لعبد ومنكم يعرف الجود والوفا والذمام
ولكم حرمة وجاه عظيم وعلاء ورفعة لا ترام
ليلة جئتم الأنبياء بسماء سحر الكل إذ أتوا وقاموا
وتقدمت للصلاة فصلوا كلهم معشر وأنت الإمام
يا نبي الإله في حضرة العرش كريم له منا إنعام
أنت نور العيون أنت الأمان أنت روح القلوب أنت التمام
أنت يا سيد النبيين فخر سبح الكل في نيرات وعام
أنت للكل أول في المعالي وكذا أنت للجميع ختام
ظهرت كالبدور نورا وحسنا في سماء العلا وأنت التمام
وبدت لنا كعقد نظير زاد حسنا وأنت النظام
يا نبي الهدى معانيك تتلى عجزت أن تنالها الأفهام
كيف لا يرتجي مشوق عفوا وله مدحكم مدى ودوام

يرح المزح كل يوم بوصف فيك يا من به يتم الكلام
يا إله السماء صل عليه كل ما دام للزمان دوام
وعلى آله أجل البرايا وعلى صحبه الجميع السلام

وللشيخ الإمام القاضي عياض رحمه الله تعالى

فقف بالركائب فهذا الربع والدار لاحت علينا من الأحباب أنوار
بشرى لمن شرف الله من لاحت قبابهم من أهل بقعتها فقد نلنا ما نهوى ونختار
هذا المحصب هذا الخيف خيف منى تعرف منازلهم منه ومنى الدار
هذي قباب قبا آثار طيبهم وذا أحد وذا الجذع وبابه وذا الغار
هذا النبي الحجازي الذي شهدت له بتعظيمه في الذكر أخبار
هذا الحبيب الذي أسرى إلى الخالق ليلا وقربه بالنبل أسرار
هذا الرسول الذي من أجله شهد لنا على غيرنا فضل وإيثار
هذا الشفيع الذي سادت به مضر هذا الذي تربه كالمسك معطار
هذا الشجيع الذي شجاعته يمر نبيه إذا ما اشتدت النار
يا زائرين قفوا على أنوار روضته فقد التمست ما تشتغل الأعذار
إن لم تعاينه العين يا سعدي ولم ترة عين الشوق زوار

يا أهل طيبة لي في ربعكم قمر عطوف لمعل الخير أمـ...
وأشغلتني ذنوب عند مولية أخاف تحرقني من أجلها النار
يا خيرة الهاشر يا أغنى الورى شرفا من أثقلت حمله آثام وأوزار
كن شفيعي لما قدمت من زللي ومن خطاي فإن الرب غفار
صلى عليك إله العرش ما سجعت ورق وما اشرقت بالروض أزهار
وآله وعلى أصحابه الشعرا ما لاح نجم وما قد طار منقار

وللشيخ اليافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه

نعم بذكر الهاشمي محمد ففي ذكره العيش المهنا والأنس
أيا شاديا يشدو بأمداح أحمد سماعك طب للنفوس يقدس
مكرر على ذكر الله بذكر محمد فقد لذت الأسماع وارتاحت النفس
وطاب نعيم العيش واتصل الهنا وأقبلت الأفراح واشعشع الكأس
ألا فاستمعوا أمجاد تاثر مجده ومن عز أن يلقى له في الورى جنس
لقد عجمت عن أن تحيط بوصفه وأمداحه الأقلام والنقش والطرس
أنا سامع ذكر الحبيب تأملوا وقوموا انشروا فعل سامعنا الأمر
وقوما على الأقدام في حو سيف تعظيمه الأملاك والجن والإنس

ونعنو

وسواله لنا فلا إلى غيره أو مبتغى إذا ما بدا والنجم والبدر والشمس
وتشاو ذكراه النفوس وتنثني باطرابها سكرا وما عندها كأس
بياجملة العشاق أني ولو علمتم بسمتي تكلمني حيها ما بها بأس
ألا فاطربوا أنسا بحب محمد فقد لاحت الأنوار وارتفع اللبس
فكل له عن نشر بذكر حبيبه ونحن بذكر الهاشمي لنا عرس

وللشيخ نجم الدين ابن إسرائيل رضي الله عنه

أبرهة عنهم سواه ولبنى لي مفضض سواه •
أميم وخود بحسن ووجه وحسن فقد عشيرا راه
أنكر صحبي غرامي فلي وما دروا ما الذي قد رماه •
أحببت مولى إذا تجلى اقتبس الحسن من سناه
تحير الناس فيه طرا وجملة الخلق فيه تاهوا •
لا اسميه غير أني إن غلب الشوق قلت يا هو •

ولي أيضا

غني لغير جمالكم لا اشتهي وسواكم في خاطري لا يختطر •
ضرني فني عليكم ما حالي لا ضرني لا أضر

لآجر لي حتى أراكم بناظري * وعلى محبتكم أموت وأحشر

وله أيضا

وأنتم بهم روحي وراحي وراحتي * ونوري وأنواري ونيري ومشتري
وكاسي وجلاسي وازهار جنتي * وانوار أسحاري ومغنى تهتكي
وخمري وخماري واشعار جنتي * وحوري وولداني ونفسي وزينبي

وله أيضا

يا مالك الجمال الذي من غير اشتكي * بالهوى الذي قد هيم
أنت والله فتنة للعيون * وجميع الورى لديك مقيم
فلي بشبه الغصن يا عنبر الاخضر * لؤلؤ نظيم جسيم
فيا نور العباد أنت طبيبي * أنت شمس الورى بل أنت عظيم
أنت بدر الدجى تضيء ضياء * لم يزل مثله لنا سقيم
فيا روح الأنام حقا شيئا * من تلعثنا روحي وقلبي رميم
أنت مفتن الورى بحسن جميل * محجبت عن بلوغه المستقيم
سامح والهوى عذاب أليم * أنا قلبي منه لهيب جحيم

تم البرد

والشيخ

١٩

وللشيخ النابلسي رحمه الله تعالى ورضي عنه

أميم بذكر من أهوى سحيرا * كأني قد سكرت من المدام
فيا من ذي يخلو إذا ما * تكرر زاد في قلبي هيامي
خيالي في هوى الحي غرامي فلي * فأنت شفاء ما بي من سقامي
تعجب كيف شفت فلست أسلو * هواك ولو سليت من الغرام
وجد بالوصل للصب المعنى * فما أحلى الوفاء من الكرام
تهي مثل يعرف لي يا حبيبي * أراك مواصلا قبل الحمام
فصل وارحم بعز لكم قلبي * فكم قلبي يحن إلى السلام

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

لقد أصبحت من شوقي عليلا * وما أشفيت من ليلى غليلا
سمعت مليحا سحرا لعلي * أداوي القلب من ليلى بليلى
أقول لسائق الأظعان مهلا * ترفق أيها الحادي قليلا
فقد أصبحت من وجدي طريحا * وجسمي بالضنا أمسى نحيلا
فليلى بغيتي وشفا سقامي * ولم أر في الملاح لها مثيلا
ومذ نشأت لم يخطر ببالي * سوى ليلى ولم أختر بديلا

وقد أفنيت عمري في هواها • وقضيت لعمري ما عبرات ليلا
لعل نجمها حسنا وارخت • من الاستار من الاستار ذيلا
فكم ناديت يا رخيام لنيلا • وكم في حبها مثلي قتيلا
أنا المضنى بحب للمعنى • بوصل وارحم الصب العليلا
فقالت عندما سمعت ندائي • تصبر يا فتى صبرا جميلا
عسى تحظى بوصل يا معنى • وتشرب من رضائي سلسبيلا
ومن بعد الجفا رقت وجادت • بوصل بعدما هجرت طويلا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أهيم بذكركم طربا ووجدا • فيبدي البرق من طرفي ابتساما
أم على الرياض رياض نجد • فتنعطف الغصون لها احتشاما
وتقلقني حمام الايك نوحا • تذكرني المنازل والخياما
فيلقي تجمع الاحباب فيها • وفيها يبلغ القلب المراما

وللشيخ سيدي ابن المرحل رحمه الله تعالى

ذللتم عقلي وطرفي ومسمعي • وروحي واحشاي وكلي باجمعي
وتيهتموني في بريع جمالكم • فلم ادر في بحر الهوى اين موضعي

واد

وإن ضيعتموني لا أبوح بسركم • فباح بما أخفي تفايض أدمعي
فلما رأوا ما جهدي وقل تجلدي • وفارقني نومي وحرمت مضجعي
أتيت لقاضي الحب قلت أحبتي • جفوني وقالوا أنت في الحب مدعي
وعندي شهود بالصبابة والأسى • يزكون دعواي اذا جئت ادعي
سهادي ووجدي واكتئابي ولوعتي • وشوقي وسقمي واصفراري وادمعي
ومن عجبا أني أحن اليهم • وأسأل شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها • ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي
فإن طلبوني في حقوق هواهم • فإني فقير لا علي ولا معي
وإن شفعوا في بجور جفاهم • تشفعت فيهم بالشفيع المشفع

وللشيخ سيدي ابو ابراهيم التازي ايضا رضي الله عنه

كم صدود وكم فنا • ووصال بكم غما
حين بوا ما عليكم كيف شئتم • معذبي بكم هكا
قال لي عاذلي اصطبر قلت • عن حبهم فما
لو تسلى القلب بالقلي ما تسلى • وما فلي
فطلوا الدمع من سيل مقلتي • وغربي تسلسلا

ودموعي تواترت وعزي ليس تغنوا

منع النوم مقلتي واصطباري زال خلا

فارحموا مغرما بكم في هواكم تعنا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا معشر حسنهم لا تحضروا الجبابرة لمحبكم لا تهجروا

يا ساكني قلبي وحق جمالكم قلبي عليهن بحبكم لا تضجروا

أنا في هواكم مغرم ومتيم وعواذلي في حبكم لن يعذروا

وإذا نسيم منشر بحر بشكم فبطيب نشر حبيبكم أتعطروا

وابتسم في وجوه لطبعها اللماعو ولهيب نار في الحشا بتسعروا

أتى الزمان يجود لي بوصالكم وعواذلي في غفلة لا تشعروا

منوا على المغرم الكسير بزورة محتسبون فضلكم أمروا أطعموا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا ليلة الوصل متى تعودي وتنجزي بالوفا وعودي

بالشغف قد زاد من غرامي وزاد لي النوى حسودي

وصحت من عظم ما ألاقي يا مقلتي بالدموع جودي

فيتا له

فسال من بعض جفني عقيق ودمع على خدودي

بالله يا منيتي وسؤلي لا تبدل الوصل بالصدود

ورق يا هاجري لحالي والله ما حلت عن عهودي

تيمني الحب منك حتى غبت من الوجد عن وجودي

يا مالكي في الغرام رفقا بابن ولوع في الجحود

كم مات في الحب من شهيد وكم فتى هام في الوجود

مواري تزحلت وافقت وطيب في حالة الورود

وقد تجلى حبيب قلبي شمس شرق في طالع سعود

بدر تم في قميص وسنح الكتب من نهود وعود

ومبغر من أرجعنا جحيم ووصله جنة الخلود

والله لا حلت عن هواه من اشتغل في حبه فيسود

إن أنكر العاشقون وجدي فأدمعي في الهوى شهود

ومت لما وفى بوعدي يا ليلة الهجر لا تعودي

فهاجري جاد لي بوصل فيا ليالي الوصل عودي

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم او بارق لاح بالزوراء فالعلم أرواح نعمان هلا نسمة سحرا
وماء وجرة هلا نهلة بفم يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا طي السجل بذات الشيح من
عج بالحمى يا رعاك الله معتمرا   الضال ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت بالرقمتين اثيلات بمنسجم
ناشدتك الله إن جزت العقيق ضحى واقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا بشادن فخلا عضو من الألم
يا لائما لامني في حبهم سفها كف الملام فلو أحببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبالعهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم بمضجعي زائر في غفلة الحلم
وآها لأيامنا بالخيف لو بقيت عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وا أسفي لو كان ينفعني او كان يجدي على ما فات وا ندمي
طوعا لقاض أتى في حكمه عجبا أفتى بسفك دمي في الحل والحرم

أصم

أصم لم يسمع الشكوى وأبكم لم يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

صبح موح جارتنا وتكفي الهوى   سحيرا بأنفاس النسيم لمام
صحيح عليل فاطلبون والصبا   ففيها كما شاء النحول مقامي
خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا   وعن برء أسقامي وبرد أوامي
ولم أدر من يدري مكاني سوى الهوى   وكتمان أسرار ورعي ذمامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة   وحزن وتبريح وفرط سقام
لينج خليلي من سواك بنفسه   سليما ويا نفس اذهبي بسلام
وقال اسل عنها لائمي وهو مغرم   بلومي فيها قلت فاسل ملامي
بمن اهتدى في الحب لو رمت سلوة   وبي يقتدي في الحب كل إمام
وفي كل عضو في كل صبابة   إليها وشوق جاذب بزمام
تثنت فخلنا كل عضو تهزه   قضيب نقا يعلوه بدر تمام
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر   به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة   وساعة هجران علي كعام
ولما تلاقينا عشاء وضمنا   سواء سبيلي دارها وخيامي

وما ذكرنا شيئا عن الحمى حيث لا • رقيب ولا واشي ولا ركلام
من شئت لها خير وكل على التي ا • فقالت لك البشرى بلثم لثام
فجا سمحت نفسي بذلك غيرة • على صونها في لعين قسرام
وبتنا كما شاء اقتراح على المنا • أرى الملك ملكي والزمان غلام

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به

كلما قلت بقربي • شطني نيران قلبي
زادني الوصل لهيبا • هكذا حال المحب
لا بوصلي انتسلا • لا ولا بالهجر انتسا
ليس لي للعشق دواء • فاحتسب عنا ونفسا
إنني أسلمت أمري • في الهوى معنا وحسا
ما بقي إلا التعاني • حبذا في الحب نحبي
إنني بالموت راضي • هكذا حال المحب
يا حبيبي بحياتك • بحياتي يا حبيبي
زرني وانظر لحالي • أنت أدرى بالذي بي
أشتكي داء ودائي • فتلطف يا طبيبي

إن يكن رضيك قتلي • فافعل القتل بحبي
إنني بالوصل أفني • هكذا حال المحب
قد سلبتم ودادي • يا ملاح الحي نفسي
إنما يشفي فؤادي • عين نالي وانسي
فلهذا زاد عشقي • ورضي بالعشق صحبي
ونعانقنا جميعا • هكذا حال المحب

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أصبحت من لهيب الأشواق في حرق • ومن بحار (موع) العين في غرق
أنا المعنى الذي ذابت حشاشته • أنا القتيل من الأشجان والحرق
فمن خانه صبره • والقلب في قلق
دموعه كعقيق مهرق وجفنيه • تحكي سيلا من الأشجان من دمع
بالأبرق في هوى من قد جفاني به •
أجفان عيني بسهم النوم ما كحلت • وطال ليلي ولم أهجع من الأرق
كم ذا أبيت ألاقي في حبهم شغفا • فاز الظبي عن مواصلة فلتنا لا الطرق
نار الغرام بأحشائي قد اشتعلت • والقلب ذاب من الهجران والحرق

فترى متى بوصالكم يسعفني • بالوصل بدر وكل مخترق

بالحسنه من مليح زانه شعر • كأنه بدر تم في دجى الغسق

ملثم بفوق وجنته كأنهما • تحت اللثام ضياء الشمس في الغسق

يغار غصن النقا من حسن قامته • ومن سناه يغار البدر في الأفق

إذا عبرت حبيبا عمرت بنيته • يقول عوذني بالناس والفلق

أموا حبيبا له ومثله متبسم • سبحان من خلق الانس من علق

وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به

ترامى مقلتي يا أحباب بسهر • من هووا واجفوا بالوصل كتمهم

بقلب رجعاكم في لهيب • ووجد زاد كذا قل صبري

وحق هواكم لا حلت عنكم • فأنتم سادتي عزي وفخري

عذولي واملوا وعجبوا مما بي • فنعشقني ... في طول عمري

متى يحظى بوصلكم المعنى • ويشفى القلب من ألم وضري

في وجه النسيم إلى لقاكم • فانشق من شذاكم كل عطر

وذكركم بشوقي إليكم • وفي أوطانكم قرها ومكري

تجوب في الغرام بكم حسانه • وأنتم في الحشا حبيبي ونشري

وللشيخ

وللشيخ العارف بالله سيدي أبي المواهب التونسي

إذا صبا من يهوى لديه فلا عتب • ومن يرى ادراك الجمال ولا يصب

ومن ذا الذي يشفى بعينه فهوى • ولا يبتني فيهما ومن هو له الحجب

سبيت الورى حسنا وأنت محجب • فكيف بمن يهوى إذا زالت الحجب

وأمسيت معشوق القلوب بأسرها • ولا ذنب في الكون إلا لها قلب

إذا سكر العشاق كنت نديمهم • فأنت لهم ساقي وأنت لهم شرب

وإن زمزم الحادي وما لوا صبابة • فليس لهم فضل سوى الهوى أدب

ولم لا يروق العاشقون صبابة • ووجدا وتلك الملاح لهم حب

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومن بانه منعطف وضاحكة الثغر • ومن تكون مقلته تشكو به السقم

وناظري سوى مغناه حوله تفتقر • من جفنه بالدمع ومن تدمع

الشمع إن جال فيه من تحوته سوى • وحد يشكو أمسى ومن حر ألم

بما الحنان لنوالا تحل بها • وما الديار وما الأطلال والخيم

لولا لما ما شافني ربع ولا طلل • ولا شغفت بالوجد الجما فرح

في كل جارحة عين أرا بها • وفي كل عضو بالثناء في فم

فإن تكلمت لم أنطق بغيركم وكل قلبي مشغوف بحبكم

أخذتم روحي من بين ما ظعنت فلست أعرف من غيركم فيكم

نسيت كل طريق كنت أعرفه إلا طريقا تؤديني لربعكم

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

نسيم الصبا فيه عطر صبابة من حبه في القلب يتوارى الصبا

فلو زار ذاك النوم طيف خياله لقلت له أهلا وسهلا ومرحبا

كتمت هواه خيفة من عواذلي وكتمان سري بالمحبة قد نبا

يجفني جفا طيب الكرى لبعاده فهل للبعيد الدار أن يتقربا

هلكت هواه قد تجلى بتشكي وروحي وعقلي بالملاحة قد سبا

فلست أسل عن هوى من أحبه ولا اخترت إلا الحب شرعا ومذهبا

ويعذب ما ألقاه في الحب من عذابي عظم ما بي تعجبا

ولما تجلى نور حسن جماله على طور سيناء والحشا قد تلهبا

سقاني بكاس من شراب ختمه فلم أر كأسا منه كأسا وأطيبا

ولما سقاني طبنا وطيب نشوتي واستمع طيب الخطاب ما أطربا

وقال تمتع يا معني بوصلنا ودع عنك ليلى إن أردت وزينبا

وجاد لقلبي بعد بعد بوصله وجرت بي روحي هواه تقربا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا حاديا يحدو إلى خير الورى هيجت في قلبي من الشوق نار

بين ربى علم الله مع قبتي مالي عنهم مالي عنهم مذ بانوا

يا جيرة حلوا بوادي منى رميتم في القلب منكم جمار

أنتم كرام يا عرب النقى وجاركم من كل جور يجار

نلت بكم كل المنى بمنى ولم يبق لي ما عشقنا عنكم قرار

في عرفات قد عرفنا الهوى وقد غدا سر الندا الجمار

متى أرى الأحباب قد وصلوا ويجمع الشمل بقرب المزار

ويقرب البعد ويدنو اللقا ويفرح القلب وتدنو الديار

وتعرف السر الذي به محا الخطايا وتقال العثار

المصطفى المختار خير الورى خير من يطوي لديه القفار

وخير من نادى ملوك الورى لبابه بالذل ولا انكسار

صلى عليه الله ما نسمت نسيمة الصبح وغنا الهزار

خطبا

يا ساكنا في المعنى • وليس فيه سواه ثاني
لأن معنى كنهت قلبي • وما التغني فيه ساكنان
كنهت ذكير فلت قلبي • ولن تضيفه إلى مكان
أتبلك المشتهاء قلبا • يا جامع اللفظ والمعاني

ولسيدنا الحسين بن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رضي عنهما

رأيت ربي بعيني قلبي فقلت لا شك أنت أنتا •
• أنت الذي حزت كل أين بحيث لا أين ثم أنتا
وحزت حد الذي حتى لا يعلم الأين كيف أنتا •
• فليس للأين منك أين فيعلم الأين أين أنتا
وليس للوهم فيك وهم فيعلم الوهم حيث أنتا •
• وفي فنائي فنا فنائي وفي فنائي وجدت أنتا
أحطت علما بكل شيء فكل شيء أراه أنتا •
• فمن بالعفو يا إلهي فليس أرجو سواك أنتا

وللشيخ

وللشيخ سيدي الششتري رحمه الله تعالى ورضي عنه

سقاني حبي من كؤوس • من خمرة ما تنقضي
فمن شراب أهل الخلوص • وكل شيء فيها خمر
• شربت منها حين غبت • ومنت فيها بذا الجلال •
• ومن جلت في جلوتي • ولا رأيت إلا الكمال •
• واشكر نفسي سكرتي • كي أشكروا منها الرجال •
مرامة في النفوس • ومن شرب منها سكر
من انجلت تلك العروس • ورأيت شمسا وقمر
يا أخي تكون بو بح أخي • وأشطح الشطح العجيب
• كي تشتفي كشف الغطا • حتى تشاهد الحبيب •
• منك وفيك كل شيء • إن كنت فاهم ولبيب •
انظر إلى ذاتك وغوص • إياك تقف شرح الوعر
• يا جاهلا بذا الأمور • سلم لنا فيما نرى •
• الخمر بيننا يدور • والكل في سكرى •
• تهى إلى جاه معنا حضور • قلوبهم عمرا •

ترى هم الكل من قومي • والبشر فيهم من ظهر
من أمر لواء الشعوبي • ولنبيهم رجع نهر

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

لو كنت ذا النصائح لا بقيت لك علا • نورا با مثال • وان تمثلا
حال المحب ناطق • بحال الى من بين الرامايق • بغير مكره لا افتاله

مى عليه سر • وكان ذا جلال
من نوره انجلا • من خلد الجمال
والنور والجلا
ما عزم ليلا • ما الخيف ما الحطيم
ما في الوجود الا • الا لنا الفخيم
للطور من تجلا • وكلم الكليم
من ذا في السؤال • منه الى وانجلا
نورا با مثال • وان تمثلا
هو الى في الضمير • والقلب لا يزول
بالمصطفى البشير • السيد الرسول

أصغ

أصغ عن العقيد واسمع لما يقول • بلغت الوطر الاخير من لا
يما أنا بسائل عنه وان سئلا

ولله ايضا رضي الله عنه وارضاه

ضوء الصباح فتن مع حجاب • واشهر نسيمه على البطاح
واذ بالنبلي ما اطيب شراب • اذا هفت سلطان الراح
ما اطيب بالنبلي ذا النسيم • الله يحيي ذا الصباح
ارى على عهد العنين بهم • اكواس فوق هتا بي اخ
حتى اذا نقلوا بالنسيم • في زما على رفع بي اخ
خذ العقيد واسمع ثيابي • فمن جانب بعد الاصطباح
ومن عتابه غد مع عتابي • انا فيه لا سرخ
كم لك بالنبلي من التعاني • ليس عرف معنا في الفنين
انكات في حسنه الاوان • وكل عاشق يحيي بهيم
انا الذي غرم هبناني • بليلي والخمر والنديم
يعجبني خمرها على حباب • اذا فرح عنه لا اصطباح
فكم للعجوز العجيب • اذا جعل في افنا والمساخ

يامن يلوم في خمرة المحبة لو لو اعي ميو حلال •
• يا من زي يشغي منها غيبا هن بصغ لاغرام الرجال
راسي هطهطت لكل شيخ منهم الموالي اسفو زلال
• بين زهر خطت الرفاع وكل من لا فهم ربح
ومن عرف مغنى ذا الخطاب يباح من شراب اه يباح •

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

دخل الوجد في هواكم شكوت وعليكم عواذلي عنفوني •
خلعوني في الحي مشاطري وعن النوم بحرتم خلعوني
• كان ظني رجوعهم لي في بيا انفقتا مرتي وخاب ظنوني
انا ان مت في هواكم فتبكي برموعي بنفعكم غسلوني •
• ثم نادو الصلاة من امحب مات من لوعة وشجوني
وليعرفوا الفقرا وسيروا انعشي فبهم حب بهم انعشوني •
• يا غريب النغا وزجي عوني بالصرور كما الي والمنون
ازجموا من مضى جوى من هواكم وافيا عين روضة بالحجون •
• واشعوا بالمزار للروح اني نعيم ان اتم زرتموني

واشهوا

واشهوا النوري فجيئة حال معشر عين شرحها من موضني

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

رضي المتيم في الهوى بجنونه خلوه يفني عمره بفنونه
لا تعذلوه فليس يسمع عذلكم المتيم السلو عن الهوى من دينه
فيما يمر كل العقيق واهله فتسم المحب يحبه ويحبه
تالله سواكم غير انه تايب من فيه في الحب ان تلومونه

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

لي في الحب عندي مقام عظيم •
• ولذي مو كل لتي لو صبر
فمن لي منكم بهذا الهوى •
• بصبر ولا تجعل لسر اذ ذوى
وصال وهجر هو عندي سوى •
• اذا كان حبيبك بقلبك مقيم
فانشد هجر متى ما هجر •
• فلم فقط حبيبي هجرني انا

وأجل نعمتي ولا أنظر جنا •
يتم أثر ما يعمل به وعن غير المنا •
وصالوا بمجد وأبلغنا نعيم •
وأنت يا عماد لا أنطق ذا الشعر •

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم

يا من له التفضل والإحسان والكرم ومنه العفو والإيناس والعوم
بالواحد أجل عن شبهه وعن مثله ومنعما شأنه الإفضال والكرم
لا شك أنك لا تعال متنزه وانظر لنا الخلق لطفا منك يا من عمم
عفوا أو صفحا وإحسانا ومغفرة •
ورحمة شملت نعما العرب والعجم
إن الكريم إذا حل اللئيم به •
يرني ويعفو وإن زلت به القدم •
وأنت أعظم من جلت مكارمه •
يا من عليه اعتماد الخلق كلهم •
من غير العلم في الدنيا وما أنا ذا عال أبني الشعر واستوى بين الفهم

للشيخ

وللشيخ العارف بالله سيدي الصالح البشرفي

يا ساداتي وموالي • وخيرة الرق والي
ما لي سواكم حصون • في حادثات الليالي
لولاكم ما نلت شيئا • وبات بالخبال بالي
أنا العبيد إليكم •
أنا غبار النعال •
فبالرضى منكم بدلي • وما أتى في مقال
رجيت دنيا كثيرا • ونلت خير منال
وإن صدقتم ودادي • فكم فيه معال
وكل من كان فيكم في السهل أو في الجبال •
في خلة موق رأسي وحبه رأس مالي •
مقابلوا بقبول • وحسنوا سوء حالي
وغير خاف عليكم • إذا فقري حالي

حاشاكم ان تقتلوا • وقصدي من سؤال
وفضلكم بين البرايا • وجودكم بي نوال

وليعضهم رضي الله عنهم وارضاهم

عطفة يا جيرة العلم • بجاهكم زادني ألمي
وصلوني والقرب دعوا • قبل تقضي مهجتي ود م
ساداتي انتم مناي • فما تطردوني يا مرام همم
علقت روحي بكم وصبا • نحوكم من سالف القدم
غيركم في الكون مالهج • أغتني به ساحل العدم
انتم حبي ومغتنمي • انتم قصدي من الخيم
انتم قصدي وناملتي • يا عريب السفح من إضم
ما سكوني بربا خلدي • ومواتي لابذي سلم
أمنتا عنكم لحظت • من ثما ما يا جيرة العلم
ثم موا فرق بين قربكم • لو بقيني القلب من حلم
وان تقفوا عني عتبكم • واجعلوني أضعف الخدم
واقبلوني كيفما كنت و • تطردوني يا دوي الكرم

العلم

وللشريف الاديب سيدي محمد علي المنالي الحسني شهر بازباى

الحب انحلني والوجد اسهرني والشوق اقلقني شاء او وهنا
يا لهفة نفسي على من غاب عن بصري وبرد قلبي حسرته واستوطنا
هو الحبيب الذي بالقلب قد سكنا وكل عضو فملو لي بها سكنا
مضرانه من مكان فما بينه وكل انا لا يا حبيبه سكنا
اكرم به من حبيب حسنه واجل لا كرب من جهه من جاور الالسنا
فياله من حبيب زانه خلق بالحلم من كلمة الكفر اذ انقذنا
الله عظمه في الخلق رتبته بالحق ارسله للمشر اخرجنا
يا من من الجنان شتى ومن حسنه من ذر ومنه جميع الحسن قد حسنا
يا سيد الانبياء يا شفيع الورى يا خاتم الرسل بالله تفضلنا
يا خير من ولدت حوا وآدم من عرشه من تحييه رحمة بشرى لنا
صلى عليك الاه العرش ما طلعت شمس وما سافرت في الانجم الشعنا

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

لجمي الهادي الرسول المصطفى في كرب العبد الضعيف المستهيم
يا رسول الله يا بحر الوفى يا شفيع الخلق في يوم عصيب
يا رسول الله يا خير الورى يا حبيب القلب جاه الكرمين
انه عند شفيع شتم في لين ذنب اثقل الظهر كثير

يا رسول الله إني خائف لاين يا مصطفى طه البشين

كن شفيعي يا شفيع في غد ومغيثي في الصراط يا معين

يا إله العرش يا من أمره كن فيكون ومن على الكل قدير

يا عظيم الجود يا من فضله عم كل الكائنات يا نصير

جد على عبد فقير يا عفو واسبل الستر عليه يا بصير

كن مجيري يا مقيل عثرتي يا لطيف يا حليم يا كبير

لا تؤاخذني بأفعال مضت واصلح لي يا من هو عمري فصين

أنا بالحبل المتين وبحبلك تشبثت لا كون وجاني نزين

صل يا رب على من نوره منه الأنوار تضيء وتبين

ولد أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

صلوا على النبي زين الملاح سيدنا محمد إمام المنصفا والصباح

الشفيع المشفع مصباح كل مليح

نار الغرام شعلت يا صاح بالحشا والهيام طغى وزاد في نجباخ

كل شوقي لسا لما بان ما كنت زنيخ

خيل الوجد لعبت بما فرح قولوا العاذلي واشرح ملسوع بالنوى زناخ

ولي عشق لاجل تبغي بغضا غضيح

مملوك ما علم فرح كيف لنا انصباح والمحب ما نعرف يا شراح

انبات

انبات فيه الثنا يا دره موع العيون نسيخ

أما تكبت ما جاد نواح وما خفيت هي واليوم عاشق عاد بي باخ

دمعي وحالتي تشهد لي لأني بالغرام قريح

تهنا إذا انشأ من مصباح بحر الكرم أعني المعين شباب كل فلاح

الشريف المصطفى ماحي الذنوب بنميح

تاج المرسلين نور الملاح في الفضل والجنا مولانا نحن مفتاح

ربنا رسلوا بالرحمة للعباد نصيح

معه وكان فيم ماء ناصح ماخاف مفضل من مواه زمزم باخ

منزل حالتي من ضغ وما في منوله شحيح

أبو البتول زوجي وافرح صلوا عليه دايم ما دار الفلك وامطر وارياح

على الهاشمي وما طهر بالنشا كل فصيح

صلوا على النبي الوضاح ثم ارض على الخلفا والتابعين يا فتاح

واجعلنا في حزب خيما من يا نمل الكنوز والتسبيح

صلوا على النبي زين الملاح سيدنا محمد امام المنصفا والصباح

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

الساقي شفانا خمر تحمو في زين زينا وحوض المورود

الطهر به نا لا تكون محمود مع هالنا وانت المقصود

رب اعطانا من فضل الجود بالمقصود فانلنا منانا في صعود

يا الذي جانا مرادنا موجود والوقت وقتنا وشمعنا موقود

لا تحرمنا من ناس شهود والعز زيننا وسنو المقصود

وللمولى الفقيه الأديب سيدي علال رحمه الله تعالى

حب أهل البيت فرض واجب نظمه في كاتب قايم

كيف يخفى ما ظهر من قرآن محبة الذين من الله نصيب

والقاري يخبر من يغفل الأمر وجنة النعايم

وعلى الشرف بهم يفتخر ويجيزه بسلوانه غير ما يتلى من حسب

والعفاف والأشراف يفرح ويسلي كل قلب متايم

ويدرو بنور بهجة النطق ويبرز في القاضي المختار يكشف محجب

مولى يفرح ذوي الأحساب والنسب وكم محبا لهم يقتضي الأدب

من الأمان لمن يرنو لجانبهم وعز جانبهم على كل منتخب

والعز أن تشفعا ما من لا زال لما علمت دايم

يشمل سنة من نور ما بين المنسوب والنسيب تضمن نسيب

وأنا حب الأشراف عندي مركز القلب والتر عاين

وأعادة المنع والنظر أن أنا غير طبيب منهم أفاقر بالطيب

لا جاه إلا جاه طه زين الخيرات والكرايم

الهاجي

الهاجي سبق النشر باسعد المحب الضريبوا الزمن طيب

آل الرسول الفخ خصوا بخير أب وجرا وحازوا أعظم الرتب

لا زال منصبهم يسمو وجانبهم يزداد تعظيما في ذروة النسب

وبرح آل بيت طه بزيارة الشوق والعزايم

ينسبهم شمس والقمر وبهم فهو معناه منتخب ينشر من طيب

والباغضهم خاض منهاج ازمانه بتزين النفايم

وعلى جرف الخطا غرق لأن حامل آل النبي في البيت حسيب

ما مال إلا رزاين

واعطاه الله الغنايم

يمر هم أنها خضر ونا من عجيب بحقه الحرف وتصويب

عم خير بنبعة طه مشكاه الهدى إذ بين زهار أعلى المجد والحسب

تجري بحر أخضا موج نابلة في بكل نشر موج غاية الرغب

عليه أزكى سلام الله ما ابتهجت بمرهم كلمات الشعر والخطب

ورضا السلطان إنما برعيه رضى الله بيا النايم

فمن نهى ابن مشنق والباحنا عن بغض جوف بخسام العلو يصيب

نيند من جا في رعيه أمير الغرب حدود لا يم

يفصح بزوائد النصح • وينابيع ماء أرحت قلب معظم ومنيب
جزاه الله خيرا عنا طوف بنا نجائب راسم
فيه التقصيف بنقص • والشمخ لمن جاء مفتن بعزيز منصب
فهو مدح في المختار واحتسب أجر الحروج تبع لمشتهى المطلب
منهم المولى أشاه الله عنهم وكلهم يصطفى سلسل المذهب
لله الحمد الأخ والشه ونور السلطان في ولاء بيم
رقمت منطوق الخبر • وثبت في جمهور الثنا معناه وتهذيب
مع الأزاهر دريس به موه في شرق وغرب كلف بيم
مع الرفي المشطر • يتجس من بر عنبر لو تعرف في أرض طيب
والمساجد وخماه مثل يتبرح عن ساحة الجراب بيم
وجميع خطاه يعتبر • ونتوسل الله والنبي يخلص عفو ننسب
لله رب السماء والأرض والحجب •
أحمد خيرا من الأعمار والحقب •
وأشكر الله لي وللمحبين •
الرسول والآل الكرام أولي أوب •

ولإمام الشافعي

ولا امام الشافعي رضي الله عنه •
أفضل من عوني ومن ضارب • ومن فتات ناصر كاعب
ومن قدام في قوارير مقلة • يشغل بها الشافعي إلى شارب
ومن حباء الخيل في همته • وضارب يشكو على ضارب
أفضل من ذا كله ومن ذا • حب علي ابن أبي طالب
لو فتشوا قلبي أصابوا به • سطرين قد خطا بلا كاتب
العلم والتوحيد في جانب • وحب آل البيت في جانب
إن كنت فيما قلته كاذبا • فلعنة الله على الكاذب
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله • على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
• ولبعضهم أيضا •
لك الهنا والسرور دائم • يا أيها الطالع السعيد
الزمن طوع الديك خير من • كما تحب وما تريد
تهلل الكون وا[illegible] ستنارا • وابتهج العنبر وازدهى
البدر في شبر الفنار • معظم وممتوح
والزهر يفسر المسارا • في والصبا يعتم اللهما
منزل وثغر الزمان يبسم • عن أشنب اللؤلؤ النضيد

أيامه كلها مواسم • عن أو كل الزمان عيد

كملت بحمد الله وحسن عونه

توشيح لأبي حيان رحمه الله تعالى

إرجع لنا راح وخاتم الصباح • مبتسما الوضاح يغني عن المصباح

سلافة تبدو • كالكوكب الأزهر

مزاجها شهد • وعرفها عنبر

يا حبذا الورد • دواه منها وإن أشكر

قلبي بها مرتاح بما زاد انشطاح • عن ذلك المنهاج وعن هوى طاح

وبالرشا الأهيف • من لج في بحري

ذو ردف يخسف • منه سنا البدر

بلحظه المرهف • يسطو على الأسد

كسطوة الحجاج في الناس والسفاح • بما رآه راح من لحظه السفاح

علق بالنسك • قلبي رشا أحور

منعم المشحلى • ذو مبسم أفلج

زيّاه كالمنشط وخاله من جوهر

غصن

غصن على الكثيب كأنها له أرواح • يا حبذا الأفراح إن عبثت الأرياح

فمثلنا أبا القاسم • على أبي حيان

ثم إن له عاصم • من لحظه الفتان

ومن ذلك الراجم • من علا بالبهتان

من مغرم مواج ونسمه من باح • لا كنه ما عاج وما أطاع اللاح

يا رب ذي بهتان • يخبر بالأفراح

وعند ملوك الغير لا آن • ذو نعمته بالراح

فقلت لا سلوان • عن ذي الحيا طاح

سبح الوجوه والتاج مع منية الأمل • فاختبر بالرجاح فمطار وفرح أفراح

كمل بحمد الله وعونه

وللشيخ سيدي المعطي رحمه الله

تجلى لهم سرا في وجودهم • ولم يبق من أجسامهم مفصل أصلا

وأضحوا نشاوى من مدامة حبه • وأرواحهم تسموا إلى المنزل الأعلى

تفانوا على دين الغرام وأصبحوا • بسنبل الهوى حيا لمحبوبهم قتلى

سقاهم كؤوس الحب صرفا وجهرة • كؤوس انقطاع الوهم عن خمرة تملا

وأشهديهم انوار حسن جماله • وبوأهم من فضله الفضل والوطا
فهاموا به لما رأوه صبابة • وفر عن مواجد حبه الزهر والغطا
وقال ابشروا ثم انظروا وتمتعوا • بهذا جمالي فمن بدا الكم تجلا
فيا معشر العشاق ويحكم اللقا • فبشراكم وابعدوا حزنكم وبالا
فيا رب بالجاه المشير محمد • نبيا ارحمن معا كما قد زكوا اصلا

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• وللعبد الفقير الراجي رحمة الكبير المتعالي •
• عبد المجيد بن علي الحسني المنالي عرف بالزبادي •

عرج بكاظمة وانزل ابني سلم • وعج الى الاثل بين الضال والعلم
وعن يمين اللواء زارا اضماء • واسلعا افضل وسر عن حمى العلم
وحي اخباء ذات الجزع غر على • أعتاب أبوابهم وقفا والثم
سلم عليهم وسلهم كلما فعلوا • فهو الصواب وسل لم ضيعوا ذمم
عن فهم خبر والعل لهم • وصفا لهم حال مغرم بحبهم
الحب يتبعه والشوق أقلقه • والوجد أسهره بالعين لم تنم
ان تعتب الدهر من تلقاء أرضهم • يجر قلبي للقياهم ومن بهم

وان بعثنا

وان هبت لهم ريح معطرة سانحا • تحمل الحضن الي إضم
أروح جسمي والكبد • واغتدي طاويا كشحي على الالم
تبدلت جفني في كتمان سرهم • فلم يبرأ من نحافة والسقم
ومن لطف الهوى بالسر ما انتشرت • ادمعي من الاقدار في وهم
ومن خلعت عذار البعد بحبهم • والاذن عن عذل العذال في صمم
ومن تشرق الى نجد وأرض كتبهم • أن تهب لي فيها ونسيم عن الحي نسيم
ومن شذوت له ذكرهم في وكرهم • أنشرته من جنابهم الفوائد والكلم
باللّٰه بين في الربى بدا الالى ظعنوا • وخلفوني ذا عجز وذا عدم
يا ليت شعري متى أحظى بقربهم • يوما ومتى أرى مهابة الشيم
ومتى أرى قدرهم تشغل بحبهم • فلا عج الشوق في خفقاني أوتيم
ومتى أنال المنى يوما بخيف منى • فيبرز من الحيف والاشواق عن الاكم
ومتى بطيبة حال الرفق طيبة • فيغشى بوطيهم من العدم
ممنا اللقي العيش يصبو الي بالكرم • ممنا الحمى الشمل مجموع بالفهم
وحتى يجلو مقام الزمر من ندم • حتى يغيب تحت اللحد والرضم
أحبة القلب قد شطت منازلكم • وما لي قيافة بر على العدم

إذ أقمت على شوقي ومغتربي • ومن أقام على الأشواق لم يلم

أحباب قلبي ما لي عنكم عوض • وإنما مال بي عن أرضكم لمم

سكان قلبي ما لي منكم بدل • ولي سر في غيركم فضل ولا همم

إن كان للمغلوب من ذا الورى أرب • فإنما أربي أن تعطفوا خدم

أو أن تعفوا عني بغير من حكم • فما سوى من حلكم وخيركم شيم

أو كان عفو بغير منكم • فإن عفوي منح الفضل بالشيم

وإن يكن شرف إذ بي بغيركم • فإنما شرفي بسيد الأمم

محمد سيد الأرسال إنما طيبه • من الوجود وعين الجود والنعم

محمد خير مخلوق وأفضل من • مشى المطايا ومن مشى على قدم

محمد أحمد المحمود من شرقت • بنور طلعته عرب على عجم

خير الورى أفضل الأنام من عرفت • به المشاعر في حل وفي حرم

المصطفى المجتبى المختار من عرفت • منه علوم السما واللوح والقلم

خير البشير مولاه ما طلعت • شمس ولم تخرج الدنيا من العدم

عليه أزكى صلاة الله أشفعها • بالتحية والتسليم كالديم

والآل والصحب والأتباع كلهم • ما هزت الريح غصن البان والعلم

وإن ظلم زيد

النعمة الرحمة المهداة من بعثنا • منه بجود الندى والعلم والحكم

الرافع الرافع الحامي لمتبعه • والعصمة العروة الوثقى لمعتصم

المشفع ناشر الإسلام ناصره • والقامع الناس الأغراء بالصمم

المقتفي خاتم الأنبيا بآمرهما • والعاقب الظلم الأنوار في الظلم

الحاشر الحامي الماحي بطلعته • ظلام كفر بدا في الناس كلهم

من جاء فيهم من بشرى رسول رحمة • وصاحب العلم

مبشر وبشير منذر ونذير • فاتح خاتم ذو الصدق والكلم

مطهر طاهر وشاهد وشهيد • وأمين مؤمن محترم

بر مطيع مطاع راحم رؤوف • رسول ملحمة للكسر والبرم

ذو حرمة ومكانة وذو شرف • وأكرم الناس تختنا على الرحم

ذو السيف ذو التاج ذو التعظيم ذو مرح • قدم صدق ونعمة لمغتنم

نور سراج منير طاهر ومصطفى • ومهدي ومهتد أوضح الكلم

كهف الأرامل خير الكهف ليتما • عون اليتامى وبحر الجود والكرم

عز الفقير وغوث للعفير • وجابر الكسير وراعي السلم والشرم

مشفع في الورى يوم المعاد ومن • عمتنا شفاعته للمذنب الأثم

هدية الله أهداها لمن سبقت له الشفاعة عند الله في القدم

كل النبيين والارسال مفتقر منه ومفتقر بفضله العمم

به اذ تغشى السما ادريس حين سما ومن عمائم غاشيته ومنه سم

كما به من نجا نوح وعشيرته وانقذ الله ابراهيم من ضرم

به فدى الله اسماعيل حين سعا رفقا بنا ونداه غير منكتم

كما فدا ابه بالابل في عزر لما بدا النور فيه غير منقسم

زمان مولده بدت لنا عجب على الوجه ما في الارض من صنم

بدا ميتا كحيا طيبا عطرا مختتنا ساجدا اشكر اعلى النعم

وانقضت الشهب نحو الشياطين اذ علوا البيت فوا غيب السما بحم

وخمدت نار فارس ونهر بهم جف وغاضت بحيرة ولم تنزلم

قصور قيصر وارض الحجاز بدت وراح ايوان كسرى غير ملتئم

واخصب العيش بعد المحل عند حليمة بما نال من لبانها السنم

وشق منها لحشا جبريل شاكله ثم حشا بالعلم والحكم

مشرا لصوم كنجم على حجر وما جشى اشتكت رحاه من ورم

واسرى بالانبياء والانثى فاصبح فوق السماوات اذا سرى في الحرم

حتى فنال المقام به قدرنا كقاب قوسين يقظة بلا حلم

رءاه كلمه حابا فريه خالاه طاقاه فراه من يفهم

اثنى بمعجزات الفرءان باهرة انشجاله مغوى والعلوه وطعم

حوت من النور والفرقان ما جمعت وليس يحصره ذو همة بفم

كما هي كل العدا فلم يجز احد منهم بشيء اليه وينفذ وبقم

وفي قضية غوث بدا عجب وانزل الله فيها اية العصم

وقصة الغار فيها ايما عجب اذ استتر ابدا عن عينهم فهم

باض الحمام به والفرع قد نبتت والعنكبوت انشا بابرع الخيم

وفي انقلاب الزوات ام معجزة مثل اخضرار القطا والنور في الوجم

وكم حكا ونما ماء بين اصابعه وكم شفت بيده المرضى من السقم

فليته خص يوما بي بنيته وجاد لي باللقا والوصل من امم

وخصني بين الشفاعة يرى اذا اتينا سواء وطول الزمن لم يضم

يخر لله ساجدا فيقبله يوم القيامة شافعا ولم يكم

يقول يا احمد ارفع واشفع وسل تعط المنا وافيا بغير من رحم

مقام يوم جميع الخلق يحمده وفيه يغبطه معاشر الامم

وليته جاد لي يوما بلثم يد ما منعتنا منه سالا ولن تدم
سبع فيها الحصا والشاة قد غزرت ألبانها وتفتا شيخا بمنسجم
رمث وجوع العيال فانهم هو ابا بن اقور عشيته وبن عم
أو ليثم رجل سحب في الله حين مشت لهم أعرابه كذا لي بوالسلم
قد روت من قباع البلبل في عسوود ميت في الوغى ليلا ولن تدم
ولانت الصخرة الصماء حين مشا من فوقها ومنام الرمل لم تهم
هذا الرسول الذي ما مثله بشر هذا المصطفى بنعت الحسن والعظم
هذا الحبيب الذي باهى الاله به في غير ما آية من محكم الحكم
هذا الخليل الجليل القدر وخلق أثنى عليه به في نون والقلم
هذا أبو القاسم الذي به قسمت منازل الخلق في ذات الطين والشيم
الله عظمه والله كرمه لذا له خاطبه في الذكر بالقسم
قل ما تشاء فيه واجتنب مقالة في النبي لمتهم والكفر والعدم
وانظر لأصحابه نال الوان بيته محاسن الخلق والأخلاق والشيم
فذا أبو بكر الصديق افضلهم وخيرهم وسناد منهم لكلا لا ضيم
امامهم وتمامهم وسيدهم ومقبلهم ومغيث الدين من ضيم

يتلوه

٢١

يتلوه سيدنا الفاروق ناصره ومظهر الدين بين العرب والعجم
يليه عثمان ذو النورين من كرمت أخلاقه بالحيا والحلم والهمم
ورابع القوم مولانا أبو حسن صهر الرسول وبحر العلم في الحكم
باب مدينة علم المصطفى ووزيره من حبه يحبب ويحشر م
مناقب الخلفا مشهورة كذا كثيرة ليس يحصيها امرؤ بفم
والنقبا والحواريون والنجبا مثلهم في خيال الخير ما غنم
وأهل بدر وبيعة الرضوان وعقبة كلهم فازوا بنعمهم
ومن بكى كانا من هاجروا أو ناؤوا اعز أرضهم ودبارهم وأهلهم
وسارعوا الرضا الرحمن واشتروا الرضيه وحموا احمد الهادي بمجهم
ومن كانوا انصار لا جواد في كرم وحسن خلق على ودادهم فجسم
أبناء حارثة أوس وخزرجهم ومنهم المنتمي أيضا الى جشم
وجملة الصحب حين أمتزج حبت لينا من نطر لنا بهم محكم حكم
من اقتدى بهم اهتدى لأنهم عن الرضا دينهم أشتر مثل خيم
وكلهم اشتهي أن لو لثمت له يدا ورجلا وكنت الترب للقدم
وفضل ازواجه بناته وعترته والدار الكرام بالطيب النسم

من كخديجة أو من مثل عائشة ومن مثل الآل أولاد منهم سادة النسم

ومن كعمته أو من مثلها ولدا ومن كذرية نشت نخبتهم

ذرية المصطفى من نسل فاطمة خير النساء وصنا بنتي بالكرم

بالحسنين أنلتنا نعمة عظمت أكرم بها نعمة من أعظم النعم

ريحانتاه من الدنيا وخير فتى في جنة الخلد بين الورد والنسم

أكرم بأنجاب أعظم بأنساب أحسن بأولاد من ماجد خضم

أنعم بنسلهم ونسل نسلهم وكل ما زرعوا في الأرض من كرم

مغناطيس للقلوب السابحات على أمواج بحر الهوى البحري فانتسم

سادوا البرايا وسادوا المجد نعرفهم وشيبهم والمعالي عالي الأطم

فوق مجدهم فرض ووددهم دين وعن ما بهم يبغي مبتغي النعم

هم الأمان لأهل الأرض ما برحوا وعصمة الخلق ما قاموا بخلقهم

فلم يحبهم أوصى الرسول كما في الذكر إذ أتت بسم طه حم ميم

وكم يعظم بالرسول وكم قال لهم في نهار وفي غسم

وكم دعا المصطفى لي أحبهم وعد منهم فكن من الخدم

يا سيد الرسل خذ بمن نسبتهم وحبهم وودادهم وفي بهم

الحو

الحق بهم نسبي حبي بهم حسبي واجعل نصيبي منهم أوفر القسم

يا سيدي يا رسول الله يا أملي أنت المرجى لكشف الضر والألم

إني شكوت لكم علما دون عمل وما يجري لزين من بلا علم

إني شكوت لك ما في القلب من قسوة إني شكوت لك ما في الذكر من قسم

إني شكوت لك ما في الدين من ذبل إني شكوت لك ما في العقل من عقم

إني شكوت لك ما في الجسم من عيب إني شكوت لك ما في العين من رحم

إني شكوت لك نسيانا ومعجزة ومن خطا جهلي وما بالنفس من فهم

إني شكوت لك عصيانا ومفتخرا وغفلة واشتغالا باللغو العمم

إني سألتك صرف الضر عن بدني إني سألتك صرف الوهم عن فهم

فلتقلب الصخر خيرا مثل ما قلبت بك الحجارة سيفا ضاربا لأمم

ولترجع الشوق حسنا مثل ما رجعت عين قتادة بكم أحسن الأمم

وافتح مراتري وامنح لي بما أملت لحوية منكم في أفق الأمم

وزد شومين بنا مثل ما لكم يمنى ابن عفراء بغر الجسر والجزم

وكثر الخير تكثير الذي كما كثرت الطعمة لجيش وللحشم

وحل الرأي واصلح مثل جرحكم شوى حبيب فلم يفهم ولم يلم

فما أطيب لراجي غير بابكم بمنكم يرتجي المأمول ذو زعم

ولا دواء له سوى شرابكم ملتمس بعطائي بالنوال رحم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي بيوم الحلول مع الأموات بالرجم

يا سيدي يا رسول الله يا أملي خذ بيدي فإن الشين ذو يتم

يا سيدي يا رسول الله يا سندي يا من عليه اعتمادي لا على إرم

أنا العبد الحقير الملتجي لكم أنا العليل الذليل الفقير السقم

أنا الضعيف الخائف المحتمي بكم وبجنابكم ما زلت ذا ثلم

ما لي حول ولا قوة ولا جلد إن لم تكن ناصري يا ناشر الأمم

فإن استجرت بكم من كل نائبة من استجار بأعلى الخلق لم يلم

خذ همتي بانتسابي ومدحكم وحبكم ومن أشعر لكن ونسم

حاشا تضيع نسبتي وتخيب بما وأنت مولاي أوفى الخلق بالذمم

دخلت حصنكم ولجئت حرمكم وعلقت في كنفه أبنيه لم يهم

فاشفع وسامح وعاف واشف واعف وجد وامنن بما يشفيه فيكم جحم

واجبر وارفق وايسر واغفر وصل وزد وعز واشمل الأمم

والوالدين أعطف عليهم بما قد ربياني وجادا لي بوجه رحم

وكن لأحمد مع محمد وأخي عبد الله ومن جميع الدار ثم يدم

وانشر جناح الرضى عليهم وعلى نسلهم ومن أشياعي لنسلهم

وعمم عمي وأولادي بفضلكم وآل منزلي كلهم مع كل ذي رحم

لتمنح الشؤول أشياخي وكالجمم والصحب طرًّا وإخواني وأرضهم

ومن له فضل حق علي به أو إكرام والكل الجزاء بسم

بحر جودكم عمت موارده ولا انتهاء لمبتداه ومختتم

عليك أزكى صلاة الله ما كملت للذاكرين بكم أسرار ذي كرم

عليك أزكى صلاة الله ما سطعت نور وعرف والخفوق لم ينم

عليك أزكى صلاة الله ما بعثت منك المعارف والنجوم لم يسم

عليك أزكى صلاة الله ما طلعت شمس هداك وجنات من على الأمم

عليك أزكى صلاة الله ما شفعت بك البرية والتسليم كالديم

والآل والصحب والأتباع كلهم ما مرت الريح غصن البان والعلم

وللشيخ بعض الفقيه سيدي محمد علي المنالي الحسني

بسم الله بدئت قولي بغض حالي الذي شغلوا إلى لبنات أنشأني

نار الحب فرات شاغلا لا حال لا حار شوق حبيبي ستر الأشباح

نار الحب شبت شاغفا احشاها من شوق حبيب سيد الانبياء
ما زلت ما نام عيني نواحها سهرا زجي من ريح ابن جراء
ما انا في ولا نصيبا الا هاهنا نشفع سيدنا محمد
صلى الله عليه من جا بشفاعتها لجميع امة من ثوب وفاء
نالت به الناس هدى وفلاحا وانا منذ حبت وسط فؤادي
بات يا سيدي دمعي سيالا بين الجباح فت الاكباد
ما انا في ولا نصيبا الا هاهنا نشفع سيدنا محمد
لا بد تلوع الاشر من انوارها تبكي على الوطن تبكي من الابعاد
من لا اذاق الحب فلتت زادها يوان خلا فالواهبة اشيلي
وسلم يستلم من كل فيها ان بان حال من زكية الاجواد
ما انا في ولا نصيب الا هاهنا نشفع سيدنا محمد
يا محبوب الله واعطف بسماحها انت بغيتي ومنايا ومرادي
يا شفيع الخلق يوم ما تراها عار عليك انا وامثالي واولادي
الله الله الله مولانا اللهم صل على الهادي
ولها ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ابني

أبني فهوى الحبيب • كن اذا منه ولا تعيب • سالم يهنيك الله
• فلي متولع بالحبيب مولاي رسول الله •
وكن محزون ولبيب • واشتغل ولا تريب • والذي خاطبا في نصيب
انهم منزل مغناه • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
نشتين الغرام ولا نشيب • مع سكن وسط القلب • لا تغفل شيء ولا تجيب
هل انا من لم نراه • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
مغرم بسيدي حبيب • والذي فضل هاشمي نجيب • يتجلى فينا نجيب
ونعاين بزواه • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
بما طبت ولا نطيب • ان الله على رقيب • ما نغم شي غير حبيب
الى ان نلقى الله • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
نترجاو ضاعي قريب • يا سميع ويا مجيب • لا تقطع لي من نصيب
ابا عظيم الجاه • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
صلى الله على الحبيب • صاحب التاج والقضيب • راكب البراق والنجيب
سيدي رجعناه • فلي متولع بالحبيب • مولاي رسول الله
ولسيدي محمد الهمالي الحسني ايضا رحمه الله تعالى

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي إني ضعيف ثقيل الظهر مغلول

يا سيدي يا رسول الله يا منيتي إني غريب وإني بكم مكفول

يا سيدي يا رسول الله يا أملي أنت الحبيب وبالرحمات مرسول

يا سيدي يا رسول الله يا بغيتي أنت الغياث وأنت الفضل والسول

يا سيدي يا رسول الله يا ثقتي أنت الشفيع في يوم الحشر مقبول

يا سيدي يا رسول الله يا عمدتي أنت الخليل وبيد الخير مسول

يا سيدي يا رسول الله خذ كرما على عبيد له فضل ومأمول

ظلمت نفسي ظلما لا دواء له سواك أنك حبل الله موصول

نفسي

داوِ قلبي عليلا جاء محتميا حول حماك معنى ومغلول

فأنت باب إله لا وصول إلا منه ومن لم يأته مخذول

وأنت واسطة عظمى وأفضل من مشى على الأرض حافيا ومنعول

عليك من كل صلاة لا نفاد لها ما سار في البر راجل ومحمول

وللشيخ الفقيه الأديب ابن نوار رحمه الله

إلهنا ما أعدلك • مليك كل من ملك

لبيك قد لبيت لك • ما خاب عبد سألك

وللتمناني

وللتمناني أيضاً

[illegible]

كتبت بجسمها أسماء • لقد سبقت لها الأفعال والأسماء

وكسيت ثوبا من الغيم غطى الأسرار منه عمامة دسماء

ليس في الكون خارج عن سواهما إنما الأرض أصلها والسماء

فاز من كان عبد ما في ظاهرها والتي في بطنها له إيحاء

ونجا واقف بباب حماها وله نغمة بها واحتماء

وسما كل من تسمى إليها من قشر إظاهرة وانتماء

وسقته من المدام كؤوسا أسكرته وما كن الندماء

سيما من نبت عمن سواها ما جهوا ما طاعامه والحياء

كل نور من نور مولاها إذا ما حجبته سحائب الظلماء

حكمة رحمة من فضلها يقتبس الحكماء والأحماء

لا ببيضاء ولا بسوداء لا حمراء ولا بصفرة الأسماء

من تغيير ذاتها على الجسم يزرع الخبر وتباح منه الدماء

ليس يدري بها سواها ولا يعقلها ناطق ولا عجماء

إن ذكرت اسمها يذل له كل أبي وتخضع العظماء

كأن مليع السماء والأرض عنبر لعلي جلا لهاوا ماء

وللتنالي رحمه الله تعالى

إلى كم فؤادي للجوى يتحمل • ووصل أحبائي من الهجر أجمل

وطرفي إلى كم يهجر النوم جفنه • ولا كرى يا ليته ان كان يعل

وقلبي في شجو ووجد ولوعة • يبيت على جمر الغضا يتململ

وأجفوني تستحث شؤونه • سحابا من الدمع الغزير فيهطل

لك الله من قلب تمثل من النوى • وأي تحير العقل والذهن يبطل

على أنني راض بفعل أحبتي • وما لي عنهم طول دهري معدل

فإن هجروا أو عزلوا أو وصلوا الفتى • فحظ وإني نوا منزلهم المؤمل

وإن هم يعودوا بالتعطف أبهجوا • وإن أبعدوني فبالعتبى موئل

فما مواهم لا مواي بأن يكن • مواي كما حبوا منزل الحي أكمل

إذا أبصرت عيني الأحبة أذكرت • منا منا ونالت كل شيء تؤمل

أحبة قلبي بالوصال تفضلوا • ولا تنحوا الهجران فالوصل أفضل

ويا ساكني سلع وبانات قبتي • وطيبة فيكم كل ما شئت يسهل

أعنتم فؤادي بهو وسط تيامه • وجسمي في أقطار المغارب ينحل

تما

تماثم كم أرجو أخزتم بحشتي • وماض كم أرجو غر الجسم يرحل

فيا ليت شعري هل أرى بمنى المنى • وأبنوا أشواقي لطيبة نرحل

بلاد بها المختار من نسل هاشم • ومنها الندى والعلم والحلم ينقل

بلاد بها خير النبيين كلهم • وفيها المنى والسؤل والفضل يحصل

بلاد بها حل الحبيب والمكرم • وفيها الهدى والرشد والدين ينزل

بلاد بها حل النبي وآله • وأصحابه والدين فيها يكمل

بلاد بها حل الرسول **محمد** • فطابت وروض الأنس فيها مخضل

فيا حبذا بها الأنوار من كل جانب • ويا حبذا أنوارها والقرنفل

يحن لها قلبي إذا ذكر اسمها • ويشتاقها طرفي وبالدمع يهمل

إليها تتوق الروح في كل ساعة • وما عن هواها القلب مني يبدل

ولم لا وفيها يا رعاها وربوعها • رسول جميع الخلق والرسل يفضل

إمامهم في العلم والحلم والندى • وآخرهم بعثا وفي الفضل أول

ومن أجله كان الوجود ومن به • ومن أجله كان النعيم يعجل

رسول كريم لا تحد خصاله • وأمداحه جلت وليست تحصل

تعد نجوم الأفق أو رمل الحصى • وما ينتهي عن مدحه المقول

عليه صلاة الله ثم سلامه • وءال مع الاصحاب ما دام يذبل

وللمنالي ايضا

يا سيدا افضله في الناس منتشر • يا شافع الخلق الورى طرا اذا حشروا

يخصو بعالي زمن مالم عمر • ونحن فضله لبشر الرحمن يفتخر

وان من فضله الاكوان اجمعها • ومن سناه استمد الشمس والقمر

واني سؤلي يا مولاي زينتكم • بمنة الشفعاء لعبد منشد ضرر

فلتنقض بهذا السؤال يا املي • اذ ليس ينفعني في جمله النظر

وله ايضا رحمه الله تعلى

أودع عن المحبوب بالغيب غيرة • والزم الغاب له واساميا

ليكسب من خالي العواذل خيفة • وفض عن اسمائهم طرساميا

حسامي لساني ما شعرت بمثلهم • لغضبى الا واستللت حساميا

واخفيت سري في اساليب عبرة • ليبتلع مغضوب ويغنم راميا

وفي الحب امر اذا ما كتمته • واخفيته جرا اصبت المراميا

وان كنت مغلوبا فلا حرج على امرئ قلب فافهم اخي كلاميا

محبين ذا امر حلو لذة • وخير دواء من جميع كلاميا

بمارأى

بما راهى الامناء بحبهم • ولا صحة الابقى سقاميا

ولا قوت لي الا صحيح هديهم • وذا المشراب مع لذيذ طعاميا

وما ذاقت العينان نوما لسلوة • ولكن عسى ان يختلي به مناميا

ومن لم يذق ما ذقته في الحب جاهلا • ومن لم ينل ما نلت فهو غاميا

ومن باح في شرح الهوى فهو مدع • ومن كان مغلوبا نجا من ملاميا

فمن ليس ان افضى تبيم هم وان اصلى من ضحى والديار اماميا

يبيتهم دمعي وروح حبا ذنى • ومن ابنى الماثور عنهم اماميا

ولي من حبيبي ذمة ومواثق • بها الحب نعمى في الوداد ذماميا

فما زلت منها اخذا بحبالها • ولا حلت عنها او يحل حماميا

وللعبد الحبيب المنالي ايضا

لحبي سنا ليلى فؤادي لا يهوى • ولمثلها على علمي انها طرفة اقوى

فراق من الترتيب سموا اهما فان اهتدى • من ضوء انهما هطي لدى جنة المأوى

متى ما بدا منها الكلام فانه • الذ واشهى لي من المن والسلوى

عجبت حيلة العاشقين حسنها • وليس عجيبا ان اجهلها بنوى

فيا معشر اضحى يحب جمالها • ويا معشرا امشى الى غير ما يهوى

فيا معشر العشاق منا تعلموا • فلم يسر حديث الحب عن غير ما نروي
ويا معشر المشتاق زيدوا توقدا • وصيروا عشاقا من أليم الجوى أقوى
فلا تثبتوا الأشواق إلا لمن غدت • فلا بعده تغني وجثمانه يضوى
نعاظم من حايد الجو بجمعة • وذا موطن فيه لنا صحنا العزوى
ما كان في شكر زان معرم بدا • وإن كان في صحو فما إن له صحوى
كذا فلتكن حال المحب يا أخي فتى • وفي غير هذا الحب قد قلنا الجدوى
أحبتنا يا ملكين انـ مت • عبيدكم لولاكم الدهر لا يسوى
ولكنه في حزنكم وحماكم له بابكم حصن به الخائف المثوى
محبتكم حبر له وهواكم له غلة • والقرب بغيته القصوى
أديروا عليه من كؤوس ودادكم • شرابا من الصفو ما لا به يروى
وجودوا عليه بالمؤمل منكم • ومنوا له يرجوا ومنوا له نجوى
فما زال فيكم في أمان ورحمة • وفي نعم تبقى وإن فيكم ثوى

وللمنالي أيضا

سيوف النوى إذ صممت على الفتى تقتل • وسوح اللوى إذ تشكو الدمع تبتل
وسوق الجوى في القلب فيه علامة • وجسمي من الوجد الذي حل يعتل

فيا جيرة

فيا جيرة بالرقمتين وبالهوى • وفي داخل الأحشاء مني منزل
لئن بعدت عنا رسوم دياركم • فمعقل الهوى في القلب ليس له حل
وحاشاكم أن تقتلوا بنواكم • محبا احتبا عندكم ليس يهمل
ولا كرها واثم اقتلوا بوصالكم • فمن مات بغير الوصل فقتله تحل
ولا تدعوا أن الوصل يقتل عاشقا • فمن شرعة التفريق يلحقه القتل
أفالي في ما لكم عن رفيقكم • أحبتنا منه اللطف للغير والميل
فإن كان منكم مستمر أقاحطا • فليس له حب سواكم ولا خل
ولا كرجاء في النبي محمد • وطه به نوا ومن به يجل

وله أيضا رحمه الله تعالى

فؤادي من ذكر الأحبة يخفق • فهل من عذير بالمتيم يرفق
وقلبي من بانوا على لهب الغضا • ودمع له بالخد منه تدفق
فيا أنسم رفقا بالموله فيكم • ويا علوه فها أنت لي مشفق
ويا نجم كن أنعمت بالوصل مرة • فما لي بغير الوصل منكم تشوق
ويا جنتي ما كان الجمال مكنفه • فمن لي حسنكم يتعشق
ويا سعد سا عين بالوصل عيشكم • وأسعد أسعاد المحب التشوق

وإن تقتلوا بالوصل أو بالنوى بالتم فما بعدكم يا نعم حمل

بحق يا خير الأنام توليني وخذ بيدي فيما به أتعلق

فأي عذاب يشبه الهجر والنوى وأي نعيم كالوصال في تلق

فجزاك الله جامع رحمة نوا وتامينا منزلها أو مبق

عليك صلاة الله ثم سلامه ورضوانه ما دام بالوجد شيق

كملت بحمد الله تعالى وعونه

وللفقيه الأديب سيدي محمد بن علي

الحسني المنالي عرف بابن بابن رحمه الله

بمدح رسول الله نزداد بشرى وبذكره يسلو الفؤاد ويفرح

أهيم به وجدا وحبا ورغبة وأزداد من شوق الحبيب وأشرح

حبيب وحبيب وروح وراحة وكاسي ومشروبي به الغصن يلفح

فيا معشر العشاق مذ حالتي ومذ غرامي لتيسر لي عند أفرح

صلاة من الرحمان ثم سلامه على من له كل الخلائق يجنح

كمل بحمد الله وعونه

وله أيضا رحمه الله

يا منير الحمى من حي الحمى وحماة المستجير المستهام

انني

إنني عبد ضعيف خايف لي ذنوب أثقلت ظهري عظام

فارحموا ذلي وسقمي والعنا واصفحوا عما جنيت من أثام

أنتم قصدي وسؤلي والمنا انتم روحي وراحتي والمرام

فاعذروني لا أقدر دون عنكم واجبروا الكسر فأنتم كرام

بحق جاهكم وبحق سركم وبحق نعلكم وبالخيام

عللوني بلقاكم ساحتي ذاب جسمي من هواكم والغرام

لا تلمني يا عذولي انني في هواهم لا أبالي من ملام

أنا مجنون هواهم والذي فيهم بي حبه وعليه هيام

أنا مملوك لهم ورقهم ملكوا بعضي وكلي والكلام

لم يزل يتضمخ بعبيرهم ومهم أهل الوفا والذمام

أنا بالباب مقيم دايما لائذ بالمصطفى خير الأنام

صل يا ربي عليه مع سلامه وعلى الآل مع الصحب الكرام

وله أيضا رحمه الله تعالى

يا السايلين قلبنا وحدا الغضبا ممن اشرار خضبا

لا أعرف ما بيا ما حق حبيبا وارفق الآلام غلبا

يليق الحب بليا • نار قوبا • والغرام بين بيا
حب الحبيب اقضيا • ما ملي خطيا • يا طاح سلمه ليا
روح العشيق مثل ريا • ونغم ريا • من احكام اغبيا
حر الحبيب عليا • عالم الخفيا • ومنه كل ان جبيا
من النسيم عليا • وقت العشيا • منيح الوحش عليا
اهل الصغا والنيا • مروا عليا • يا نهم وق منيا

• وللمنائي ايضا رحمه الله •

طوا على المراني • شمس التهاني • مع البين والا غلاني
سلف الجمال شغلني • كاس زواني • رب الكرم اغصاني
وذاق يا الاخواني • كاس المعاني • يغنو بهم نشواني
بي فقر قلبي الزنداني • مع حال عاني • لانه عشيق وهاني
من الغرام ذعاني • بنهال جاني • عيطت يا تحاني
سلني على نيراني • من قد كتاني • دمع سكيبا طوفاني
جسمي نحيل وفاني • ما لي شباني • حتى الهنا من جناني
نعشق يا الاخواني • طول الزماني • محمد العزناني

وله ايضا

مرانى

٤٧

وله ايضا رحمه الله تعلى ورضي عنه

لذ بالغرام ولذة الاشواق واختر مبادئ الجمال البال في
واخلع سلولك منه ثوب تخلو البشر حر بمكارم الاخلاق
واذا عاد الى القبا نعم القبا ماجب رسول نسيمه الخفاق
وا الاحبتاه ارحن وظلهم متلبثة بالثرى والافلاق
اوليس من اخلا المطاعم في الهوى الحبيب وذلة المشتاق

وله ايضا رحمه الله تعلى ورضي عنه

حكم الزمان بيعهم وبعادهم على من احب ولن اكر بمرادي •
• يا وحشتي لمن احببته وخلوا قلبي عنه وفوادي
يا راحلين ومن نزى وبالحشا اشهمتم ببعادكم سهادي •
• غبتم مغاب سرور قلبي معكم وعرمتا بعزكم لزيز رقادي
ما كنت اعلم قبل يوم فراقنا ان العراق مفتت الاكبادي •
• ولقد وقفت على الديار منادبا ومدامعي تجري كسيل الوادي
يا دار ما فعل الزمان بجيرة كانوا احباب واهلي وودادي •
• انتم مناي والمراد وبغيتي وبكم يطيب العيش جو موادي

رعا الله ليالينا مضيتها كانت بلم الشمل كالأعياد

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أحن إلى زيارة حي ليلا وعهدي من زيارتها قريب

وكنت أظن قرب الدار يطفي لهيب الشوق فازداد اللهيب

وكنت وعدتني يا قلب أني إذا ما تبت عن ليلا تتوب

فها أنا تائب عن حب ليلا فما لك كلما ذكرت تذوب

نعم قد تبت عن حب سواها ومنها في سويداه نصيب

وحقك لا أقوم بصبر من لا يهيج بها ومن منها يتوب

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أبدا بوصلكم تجن ضلوعي وبحب ذكركم تبر ولوعي

متعت المحض ببعض جمالكم منتهى الغرام جميعه بجميع

من كان مونس المنام بطيفكم حتى منعتم بغيره مجموع

بجعا

بجفا الكرى جفني وواصله الهوى عند التفكر فيكم بدموع

يا راعي عهد الهوى وإنني رفقا بقلبي في الهوى وخضوع

من غيركم لكم رجعنا أحبتي لا كر عندكم تأجيلا رجوع

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

يا ساكنا في مهجتي لا تبرح إذ لي الزمان بحبك وطيبه ينشرح

فهوى الحبيب في قلبي وحقك لم يزل كلا ولا هو في لغيرك يلمح

ومدامعي باحت بأسرار الهوى وبما كتمت من الغرام تصرح

وحشاشتي ذابت عليكم من الجوى حرقا وفيض الدمع تسبح

وأنا الغريب وأشتكي حر الهوى وبكم حالي بمواكم أجرح

زعم الوشاة بأن قلبي قد سلا كذب الوشاة وقولهم مستقبح

والله ما قلبي سلاكم ولا بكيت على السلو ونار وجدي تقدح

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

وحقكم لا غير البعد حبكم ولو تلعبت روح وزاد غرامي

وإنكم عندي وإن طال بعدكم حضوركم في القلب دار مقامي

ولولاكم ما عشت يوما لأنكم غذائي وذكركم دوائي وقت سقامي

واشم التي عجت الترم الكرى ولولا البث دمع لم يغن منام

كما انكم اشهى الى كبدي من الغمرات الزلال العذب عند اوام

فلو قيل لي ان الذي تحبهم معشار ضاع بغير فطام

لقلت انا من ذا اجل ومن انا ومن الاغنياء فيكم وكرام

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم وكل كريم للشفيع قبول

وعذري اليكم انني في حماكم اسير وما اسير الغرام ذليل

اما تقبلوا عذري فمن حينه تائبا وان لم تجيبوا فالحبيب جميل

سأصبر لا عنكم ولكن عليكم لعلي ارى في الوصال سبيل

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ترى بعد ما شاء البعاد رجوا وصالها

ونبلغ مني النعمى منها ءاما نها

اظل نهاري باهتا متحيرا وفي الليل احوال ازور خيالها

فوالله لا اسلوا عن العشق ساعة وكيف وقوم النفس عند اشتغالها

أهلت من بينها وجارت تعرا علينا وجارت في ما دلالها

منجمة

منجمة مضوقة الحشا لها مقلتين من الخلنبا لها

تحاكي قضيب البان يا صاح قدها

ويخجل ضوء الشمس نور جمالها

فاشمخ بر تقطي النفس نينا سمعتم فقال أجوبني جاز وصالها

فلولا ابتغاء الله جل جلاله لقلت لعزة الحب جل جلالها

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

منعتم مقلتي ان تراكم ولم يسر في مجلس سواكم

بعدكم شادنا تبر بنن رقوا الماء روحه مراكم

يا قوم بغيتي وسؤلي هل من سبيل الى لقاكم

عذبتم بالجفا محبا تخلد الشوق في جفاكم

فادمع العين كالغوادي والقلب فرداب من قلاكم

رقوا من الذي لو من اجل يصلى على النار ما سلاكم

يا سادتنا منجنين ترى هل من بعد هذا الجفا اراكم

وهل يطيب الوصال بطيء منكم متاع في هواكم

تعللوا بالوصال صبا والوجد في حماكم

جود وأعلى بأيسر قفير فرجاة بالزوج في رضاكم

وله أيضا رضي الله عنه وأرضاه

فصري إلى حيكم أسير والقلب في حيكم أسير
أميم شوقا إلى لقاكم والدمع من مقلتي غزير
وعزبتم بالبعاد قلبي وما له في الورى نظير
يا سادتي عن دوا فؤادي إني على هجركم صبور
عللوا القلب بالتمني لعل بالطيف أن تزور
يا حبذا لو وصلت موتي معي الحشا منكم زفير
فالوا سلى القلب من سواكم ومولهم باطل وزور
وأنتم جنتي وناري وأنتم للعيون نور
عيشكم بأيسر قفير عسى بكم يرحم الفقير
رفقوا القبا كسير قلب معتنكم نجم الكسير

وللشيخ

وللشيخ تسبيرى حسين بن عبد الشكور رضي الله عنه

كم لسمعتي أخبار الحبيب وإن ذا أبرا عبر الهوى في بينا
خبرهم عن الهمل الطافي وساكنه عمن رأى وإن كانوا أعاد بنا
وما أن في خبر العنقا نهدبه لعب القول تركينا وتلوينا
بهن حياة محبهم وإن بعدوا وشفنا البعد عنهم ليس تلوينا
وما عن حيرة الجرعا محادثة تمبتنا تارة منها وتحيينا
من عهدنا عهدنا بالشعب إذ نقضوا تلك العهود وخانتنا أمانينا
من الربوع على ما كنت أعهد ما شوقا الينا نواح بها تنادينا
من الموانع بالغر لا علوه لا عاود ثم بنشتيت عواد بنا
من زاد ممار الغيث صيبه فقال من سبعه الما نوبين واد بنا
وأخصبت تلكم الأنحاء وابتهجت أفياؤنا وزهت رفظار الجبنا
ومن زمور الربا تروى وتعجبها زهى السماء وزانتها بواد بينا
ومن بواد النقا وسوح كاظمة من الحباط فأنى ولطاد بنا
ومن حم وبه عقيق السفح كالبدر ينفي الا راجعهتا في واضينا
ومن بأجاح فاحت عواطرها شيحا أخ اما وإن منارا ونم بنا

وتمتز ربوعها باليا عام كما عمرت وامنوا منا نهانا في بينا
ومن ايتلاف ذا الحي يا نعمة والبان بان الحيا فيه لنا عيننا
حرث من بيتها واذكر لي معاهدهم نظما ونثرا وفصلها كما شئنا
علي او مما باسماعي مسامرة واذكر من بيتها لي احوال تثني بينا
واذكر مشاعرهم واذكر شعابهم والركن والبيت واذكر زمزم صافينا
ولعلعا وشفا واذكر شعوبهم والمنحنى ومنى في مر اما نبينا
واذكر من اتبع ذا الحي مجتهدا والخيف من ذكر بشر واخوا فيينا
صفخ بنعمان والوادي ومن عنقا لاكر وانكر كرانا طوده وادينا
واذكر لي الظاعن المأنوس من ثمت به مشتاقينا واخو بذكراه تمكينا
وازمو من يتعطف كي لا انعار في روحي اذا ما ذكرت الحق والحينا

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذهلت الزمان يجي في وعيون ممتزا في براي عيونه •
ومنا ارى الوجه الجميل مقابلي في ظاهر بظهوره وبطونه •
واغيب عن انسي وانسي كلما امنوا من عالي الحمى والزون •
• يا جيرة الوادي المعزمين والنقا يا من سلع يا معتز ظنون

يامل

يا ملء احمر والعقيق وطيبة يا من بهم طابت جميع شؤون
انتم شؤون والشؤون وتفنى عنك بغير اصلكم عن كل فنون
وتجمعت عيني محاسن ذاتكم وتمنعت عن ناظري بحصون
وتعاديت من جميع جهاتها بمسعيت نحو ربوعها بشجون
فصرت كعبة حسنها عن كل شيء عنكم يلهيني

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

كل شيء فيه مغني كل شيء فانظر الشيء وللشيء تهني •
وارقب الشيء ترى الشيء به منه فيه عنده رشد وغني
• والشمس الشمس اذا ما طلعت منك يا مغ بها بغير العشي
معطيا كل تجل حقه حاضرا او غائبا في عشق مني •
• وانشد الالحان من راحتها بمزاج من رطب او لحن
واذا ما لك الشكر فقد نلت شكرا فيه مغني كل شيء •
• فانعم في الحان باعتبار الهوى في مولى لنا ودع عنك الهوى
وامن كالنجم على اعتابها تابعا عشقا فيها في كل حين •
• وترك في جماعتها الغاما وانشر الوجد بعشي

والهو عند الكون كي تشمر ما فارغا عنه وعملي الحشي

وام عن وانصب نصب متحرا من الحال سيما لي فني •

• يهني بي كل الهرافي عنهما انت تزريه بجاهد با اخني

واذا ما اشعرت ما يعجز لها جهنو ما زالت كذا مع كل حني •

• واقترب بالبحر عما تشتهي تشتهي في السير للسير الهني

وزر بطالبهم في مغراجه كل شيء فيه معنى كل شي •

وله ايضا رحمه الله تعلى ورضي عنه

نشرتك الله يا نسيم • ما فعلت بغرنا الرسوم

من استهلت بها الغوادي • ونفحت روضها الغيوم

عليك بي وج الوصال صبا • انفاسه للجوى سموم

وعز وسلم على اناس • ما انا من بعدهم سليم

اني على عهدكم مقيم • والشوق لي مغعر مقيم

يا ليتني كنت بالمطايا • وخلف اثارهم اهيم

فيما يمرون على مواكن • بان منهم الكامر والنريم

من علموني البكا ما كنت اعرفه • يا ليتهم علموني كيف ابتسموا

وللشيخ العارف بالله سيدي ابو ابراهيم التازي رحمه الله

لقد ازملتها في غسق الظلام • لمن اهواه دمعي بانسجام

تباع الدمع في وجدي بهم • وجفني قد جفا طيب المنام

وسقمي زاد لما قل صبري • وقد زاد العواذل في ملام

اهيم بذكرهم من هوى سجيا • كاني قد سكرت من المدام

فيا من ذكره يحلو اذا ما • تكرر زاد في قلبي مقام

حلالي في هواك عذاب قلبي • وانت شفاء ما بي من سقام

بحقك كيفما شئت قلت اسلو • هواك ولو سلبت من الغرام

وجد بالوصل للصب المعنى • فيا اهلا الوفاء من الكرام

ترى من بعد بعدك يا حبيبي • ارى متواصلا قبل الحمام

فصل واذهب بهجرك عن قلبي • فكم من القلب يخبر بالسلام

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

اسعفني بالحب زاهر • فهي روحي وارتياحي

ومنى متوسر وحياتي • ومنى بهجتي وفلاحي

ومنه نور ومنه نار • وهو أنس وفلاح
وهو كفر ومنه فضل • ومنه سوء وانشراح
وهو قبض ومنه بسط • في غدو ورواح
فأدرها يا نديمي • بين سكران وصاح
واسقنيها بالزجاج • ما علينا من جناح
حيها من خاب وفتى • وبها بين واصطلاح
دع اللوم عذولي • في انشراح وانطراح
أنا لا أسمع عذلاً • لا ولا أصغي للاح
فمليح الحسن ساقي • بين نغمات صباح
وبدا كالبدر يجلي • سحراً قبل الصباح
فتهتكنا غراماً • وحلا فيه افتضاح
ومنادي الحي نادى • أبشروا قبل الرواح
ما على من مات عار • في هوى زين الملاح
موضع الخلوة صار • بأساس صلاح
وانا الذي حقا • بهاج وصباح

اخمر

اخمر الماء التهامي ولو بالبيت لم ماح •
فعليه الله صلى • في مساء وصباح

وللشيخ العارف بالله سيدي الحلاج رحمه الله

أبحت دمي إذ باح قلبي بحبها • وحل لها في شرعها ما استحلت
وما كنت ممن يظهر السر إنما • عروس هواها في فؤادي تجلت
وشاهدتها فاستغرقت فكري بحسنها • بعالم كلي وجملتي
وهلت بحمل الكل مني بكلها • فإياي إياها إذا ما تبرت
ونمت عن كل فكانت مني إلي • علينا بحيي الحبيب نمت
إذا سألت من أنا قلت أنا الذي • بغاء إذا فنيت فيك مني بنتي
أنا الحب في عشقي كما أن سيدي • هو الحق في حسني بغير محبتي
فإن المح سكري شطحت فإنني • هتكت بتمزيق الفؤاد المحبتي
ولا غرو إن أصليت نار تحرقي • ونار الهوى للعاشقين أعزتي
ومن عجب أن الذين أحبهم • وقد أطلقوا أيد النوى باعنتي
متعوذ في ظلموا لا اتقي • ولو سفكوا حيا لما سفكوا لغنتي

[illegible] الجنيد [illegible]

تطهر بماء الغيب إن كنت ذا سر وإلا تيمم بالصعيد وبالصخر

وقدم إماما كنت أنت أمامه وصل صلاة الفجر في أول العصر

فهذي صلاة العارفين بربهم فإن كنت منهم فانضح البر بالبحر

• وله أيضا رحمه الله تعالى •

إذا كنت فوق الروح ثم هجرتها فكن تلبث الروح التي أنت فوقها

ستبقى بقاء النار في النار أو كما يعيش لغير الماء المعاد زحوتها

• وله أيضا رحمه الله تعالى •

ترمانه وجهه ما به الإحسانا وقد رأى التحقيق والتبيانا

ظهرت في الجسم كشفا وفي كتمان بلى خفاء وفي حينها وفي أعيانا

لما خلصنا نجونا من تناجينا وحي لنا معو ومن هوا مناجينا

وقد جلانا تجلى في مجالينا لمن له محو ناحشر بنا لبينا

وله أيضا

حقيقة ظهرت في الكون فتن بها باطن ظهرت من في الأكوان والحجبا

تنكرت بعيون العالمين كما تعرفت بقلوب العارفين أدبا

انخلو كلهم استتار طلعتها وجملة الأمر فيها زادها نقبا

طلع الشمس في الأكوان من عجب لكونها عينها مما نرى عجبا

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولهم أيضا رضي الله عنهم وأرضاهم

• الله يعلم أن الروح قد فنيت • شوقا إليك ولكني أمنيها •

• ونظرة منك يا سؤلي ويا أملي • أشهى إلي من الدنيا وما فيها •

• يا قوم إني غريب بعد داركم • أسلمت روحي إليكم ما خلوا فيها •

• لم أسلم النفس للأسقام تتلفها • إلا لعلمي بأن الوصل يحييها •

• نفس المحب على الآلام صابرة • لعل مسقمها يوما يداويها •

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• وللشيخ العارف بالله سيدي مصطفى البكري الشامي رحمه الله تعالى ورضي عنه •

• قمري مغرد عن نفا • يهيج شجوي من خلفا •

• منزه الأكوان طلعته • كل من هام فيه رقا •

• يا بني الغور قفا نبكي • فمن خطفتا القلب والحرفا •

• إن تجز يوما بذي سلم • قل لهم جودوا وابغوا لقا •

• بي غرام ما زال شغفا • وهو لي حسبي جرى فا •

وعيون كلما رمقتنا ● لم يدع منها الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم ● كم يقاسي الدمع والأرقا
ذاب شوقا في محبتكم ● هبّ عنكم بارق برقا
شمس هذا الكون طالعة ● جرّبت روح الدجى رمقا
ذا التمام ذات لا بهما ● ومها في النشأة افترقا
وسرى من أنوار بهجته ● بانعطافا تفتح الأفقا
جنة الأرواح حين بدت ● مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم مضطربا ● ثم ريح الأمر فانتشقا
وهبير الجذع لا عجب ● نحو أصل باسمه نطقا
يا نسيمات سرت سحرا ● من شذاه الكون قد عبقا
خبّر عن أحبتنا ● وعن الأطلال والرفقا
نحن بالسفح نزل إضم ● سمعت يوم النوى قلقا
ليت من بالجزع قد ظعنوا ● ليت من أمواهه رفقا
يا عذولا لا تسعنا ● إن هذا القوم محض شقا
لو ترى ما قد رأيت لما ● لمت بدسا وقلوبهم سبقا

بنواح

60

بنواح الشعب غانية ● حسنها في الكون ما اتفقا
كلما لاحت سمعت لها ● حين كل دا والغفا
وأنا العاني بلا عجب ● كيف لي منها بوصل بقا

وله أيضا رضي الله عنه

بين أرض في الحبيب بالأمل ● أفرح الشوق حين بالغزل
وعيون بينها طامحة ● دمعها كالصيب الهطل
إن أحشاء بلت تلفت ● بل وجسمي بالغرام بلي
واصطباري يوم جفونكم ● زال والهيام لم يزل
حين لعيني باللقاء ولو ● في الكرى يا غاية الأمل
وتلطف بالمشوق ودع ● ذا الجفا واعطف وجد وصل
وابق مضنى لي بغير لقا ● يا شفا قلبي من العلل

وللشيخ محمد مصطفى أيضا

قم نحو حيه وابتهج ● وعلى الحي المحيا فعج
ودع الأكوار ونم سعفا ● واضرب بالشوق واللهج
وادن من باب الأمنان تجز ● وتكون بين الخرج

واخرج عن كل سوى أبداً • ودع التلفيق مع الهرج
إياك أخي تبا موسى • لم ينهاك عن طرق العوج
اقنع وازهد وانه كذا • بباب سواه لا تلج
واذهل للخمار خليل وميل • نحو الخمار أبد الفرج
وانهب واطرب لا تنتشر سوى • إياك تميل عن نهج النهج
كم أتت كذا لم تتخذ أبق • والبس الأثواب بفنن وبج
مولاي أتيتك منكسراً • بغير شفوع لزج
أتيت اليه خالبا مني • صومي وصلاتي مع حجج
وكذا علمي وكذا عملي • وكذا إلى ذليلي مع حجج
لا أملك شيئا غير الدمع • فعاجز أن تقتبس وهج
من غير جنابك يقصد لا • وجمالك في الحسن البهج
من يقصد غيرك مولاي إذن • بظلام البعد تراه يهج
من أنت تظل مبدا نعم • من الهلال ومن نهج منهج
ودموع العين تسابق من • خوفي ولمن تجري كاللجج
يا عاذلي وبه برغم • عنى وانصرف عن الحرج

كم

كم تغير لي لم تغفر لي • ذنبي بالبسط وبالفرج
أذني لحبيب طاعته • ضمنا عند الوافي الثمج
يا صاحب هذا الخمار أدر • صرفا وامزج للممتزج
وأدر كأس الأنوار وعني • أصبح بدمي من دا النهج
متوارٍ بين الجمع كذا • وجمع الجمع وكل شج
بالذات بين البين يحق • أقطاب الكون ... راج
بحقيقته العظمى ربي • وبنور الثور المنبلج • بعظيم كتاب به أنجم وحياة بالبلج
وبما أوجبت من الأكوان بما فيهن من الأرج • وبطيب الوصل ولذته ببساط الأنس له منتسج
وبقلبي بلوغ الغرام وحبائك لبيض بيمن عج • بجميل البدر وعالمه وظلام الكون كما الفلج
بمنار الأفلاك وكذا بعطا العهائم البرج • بيا ... بعجب وبين كل الخيرات الثانج
بيمن واجمن كيف رضي لأكون بروض الممتهج • وافلع فلع الأضواء على ... وحبك هج
وافتح قلبي نفحات يا مولاي وعجل بالفرج • وحنانه قلبي الآن تمحو خطايا الزمان الزرج
واغفر يا رب لنا ضعها ولدى فيه أعلى الدرج • واسمع للسامع ما نشرت من نحو حماه وتبتهج
أو معاني ... العشرة او دنت بالمهج • وصلاة الله على الهادي وسلام ... الحجج
... على الصحب وخليفته وعلى العالي ... الزرج

وعن عثمان شهيد الدار ومن مثلهما اعلى الدرج • وأبي الحسنين مع الأولين ازواج وكل شيع

وعن الصحب وعن تابعي الشيخ في زمان الرواج • وعن قفاهم الى الحشر كما قد جاء في الحجج

عجب نحوهم أو سار ركب على الفج • أو ما دام بدر على الفلك او دار النجم مع البرج

وللشيخ مصطفى أيضا

الهي بأمثال الذكر والشهر الاسما • بمرعى مواجيد المظاهر بالاسما

بنور بدا في غيهب الوهم فانجلا • الظلام وفاح النور ما خلفهم ما

بهم مقامات تجل لعظمها • عن الوصف إذ في وصفها حير الفهما

بكل قليل خالص من شوائبه • وكل جليل فيه نور أن الفهما

بجنه يعنى بشر بالسموات بالعلى • بما فيه هو فلب المخفو من خما

بأسرار التي ستر جمالها • ولم يرها الا من في الهوى أنما

بسر رأى انه أن نام يسكن • فكم فاز بالخيرات من كتمه أما

بكل من يسير طالب لجنابكم • ولم يبغ الاخرى سواكم ولا الهما

دعونا وفي الأشياء بنور وبرها • وعيناه جارية موع على الرما

وصبر تقضى وانقضى العمر راحلا • وحفظ يا مولاي قلبي من اصما

الهي بلطف الكسار وغيرهم وبركة من نالوا النعام العظما

دون الخلفوا

دون أن خلفوا الا خواجي وكل افواه • الناس وان يبثوا التي وداما

ومن عوا البحر في ترب أرضكم • ومن بالهوى المشغوف في الحال أسقما

عبيد ولا كن الملوك عبيدكم • وعبد لهم أضحى لداركم خادما

الهي بمن أدعوك يا بشير الورى • بمن يتجلى الغني يا حبيب أعجما

تقبل وهب واغفر وسامح لمغرم • وتب وتحنن بالهي تكرما

لعبد غدا ينمي بحب مصطفى • خليع عذار في المحبة همما

وأتباعه والناس كبيرهم يا صغير • وكل الورى من فضل ذاتك عمما

وصل وسلم تسليما كثيرا على المصطفى ومن بالمعارج اكرما

ونال دنوا لا يكلمها ورفعة • وبلغ أقصى القرب الى حيث كلما

وشاهد مولاه العظيم جلاله • وصلى عليه الله منا وسلما

وآله سلم بدعوا البرايا لغيره • وخصص في الكون ان يتقدما

وآله واصحاب البعوث ضواربي • ولا سيما الصديق من عمه سلما

وبار من عثمان ثم ابن عمه • واولاده السادات ثم واتباعهما

واتباعهم والتابعين تسليمه من الرحيم تابعا الغفار عليهما

وله أيضا رحمه الله تعالى

٥٠

ألا أيها الراجي لكم كنز أثنائها • وفيها حتى الأنوار من داخل الحجب
وأي حسنا لليلى إلى الغيب ينجلي • بما يخفي الأنوار الكواكب والشهب
ولما عن الوجه الجميل تبعثت • براقعه أضحى الولوع به مشتهب
جبين به حلك الدياجي منور • ومحيا به فوق كل من فيه من سلب
وقد أن لها الأرواح تاقت وما التوى • عن الحب لما أن تجلت عن الغيب
فيا لك يا صاح بذكر أحبتي • إلى خانة الخمار يا منشي عجب
وهز في الربى لح الكلول لأنها • معاهد أحبابي وسكانها من ب
وإني شغوف في هوى الحب مغرم • محبتي بين المحبين في حسنه تبتب
فإن جئت يا ساري بحي أحبتي • محبتهم ليعتني وعفاء من كسب
مقلهم منها فتيل صدود كم • وفي حبكم فرجاء ببشر بالكتب
عسى ينمحوا لي نظرة جمالهم • فيتلو قراء ومن دون الحاجب
وإني بليلى ما حييت متيم • ومن لي في حبها يا مشي تعب
وما زلت ولهانا الهيم بحسنه • خليع عذار زائر النوح والنحب
تبرج على زائد الخيام ولو بها • لتيهمي ما قاله في نحب الكتب
تقول دم الكتب إلى السر • ثم لم تزل كلم من قبة الحجب

فتية

فتية في الهوى لا تخشى غيرها ولا سوى وقد بزن على الكاسات إن تات للشرب
وخذ كاسها القلب بصرو منه ولا تلتفت عند بعض ولا غضب
ولم يهم لها الأخفاء من كل شارب وجد لها عفوا بالتعلل يا مسب
وإن زر الهماف النداكي سيما بهن وأغشن وأشهم غرين على عزب
ولا تخشى فيها الملامة إنما خالو وما فيها أخا الوجير من عتب
معاني لها تعنو المحبون كلهم ولم يسلوا عنها بالمبسم العذب
ومنها رجال الحي في الحي من سقوا فغابوا بها سكرا عن الأنهار والصحب
وفيها بها من حيه صبت وآيه وأطلق دمع العين في لما الشهب
ولما شفى جبريل منها زاد معت مكانه وفي الأفق والغرب
ومن سقى جبريل منها نبينا عن امر جمال الحي في كشفه بين
ومنها سقى المختار لسيد العلى فباح بها للعاشق الوالد القلب
ومنها سقى طه إلى الحسن الغي بها مقام لما سر بها مار أم يا صحب
وذا من سقى منها حبيبا فلم يزل يحن بها شوقا وفي نباو في اتر
وذا من سقى داود لها بكى بها فنا على الأكوان من شرب الغرب
وذا من سقى منع وما كهف فعر ما تغلب الد اضحى يتيم وليحب

وذا من سقا منها الترمذي فبهم غدا تائها فيها ولم يخش من خطب
ومن اسقى منها الجنيد فجاد بسوابها وأضحى مغرم اللب والقلب
ومن اسقى منها المشايخ الذي بها لم يخف من شدة الهول والكرب
وذا سقا النوري حتى بشربه غدا هائما بما لم يزل من دائم القرب
ومن اسقى البكري محمد من نمت مواجيده فيها على العجم والعرب
واسقى وجيه الدين ذا الحزم خمرها لذا جاء للواشين بالرغم والرعب
وذا عم البكري اسقى فناه بخمرها حميا بما الذي حسنه ينبي
وذا من سقا الشمس ورثى من غدا طيب قلوب منها صبغة الحب
وذا من سقا الذي سما بها اهل ذا اوج المعالي بالحب
وذا سقا منها النجاشي محمدا وغاب بها سكرا وما مال للغلب
وذا من سقا التبريزي ضعيا بكاسها فغاب بها والبيت خمر لها يكب
واسقى جمال الدين مقرا الاخلاف ايضا به سكرا ابا زيد لها مذهب
وذا من سقا ليلى امير الغرم في الهوى فتيم في سواها لم يزل أمير احسب
وذا من سقا منها محمد من غدا بها مولعا لما مال للشتم والثلب
وذا من سقا من بها عمر الذي بها لم يزل قط بها سهوا الى القلب

وذا

٥٩

وذا من سقا منها محمد شربة فطار بها في النواحي بالنجب
وذا اسقى عز الدين منها منيحة بتقول الذي من ذاقها انما حسب
ومن الصالح ابن اسقى مدامة فنابه بها عجبا على الغوث والقطب
وذا اسقى الا رز نجاة شربه وصلها بشوقه او صابها وجه الكتب
ومن اسقى الا منزال بخز والحجاب بها حتى دنا حضرة الرب
وذا اسقى للمنوفي خمرا معتقا ذاقه ما مال للطيش والحذب
وذا من سقا للشيخ شعبان من ربا مدامه وافتر للحواجب والحجب
وذا اسقى يحيى الدين منها جمال لها ما بين قوا فيسكر للب
وذا عم القواد سقاه منة فنابه على الاكوان فيها من العجب
وذا اسقى اسماعيل من طيب الكاس بها على الاغيار من شدة الحب
ومن الغمر اسقى بها الذي بهم فرد بانتز الحمد ومن في منزل القرب
ومن اسقى مرضي بها مصطفى الذي بها نال المنى لما تجلى له حب
ومن اسقى العبد الفقير بكاسها فيوم بها مصطفى حبها الحب
محمد لها يا من تسلى بغيرها ومن قد اتانا بدعوى للعجوز فمن لب
تكلم انا بامغرور عنها بغفلة وكم انت يا غافل تروم بها الذي نب

فبرغ غيري منها إن كنت صبا منو لها ومت في الهوى تحيا ولو جئت في الثرى
فإن نلت منها لحظة من حبها لها رفيت بها عين البرايا الشغب
فمن سير أمن العشق نحو خيامها وإلا فرغ مارمت واعطف على الورى
وصل الأمين كل وقت وساعة على المصطفى المختار والآل والصحب

وللشيخ المصطفى أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

صلى عليك الله يا مجتبى ما رق فيك المدح والغزل

ما أرسل الرحمن أو يرسل • من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه • من كل ما يختص أو يشمل
إلا وطه المصطفى عبده • نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها • يعلم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما ترتجي • فهو شفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تختشي • فإنه المأمول والمعقل
وحط أحمال الرجا عنده • فإنه المرجع والموئل
وناده إن أزمة أنشبت • أظفارها واستحكم المعضل
يا أكرم الخلق على ربه • يا خير من فيهم به يسأل

قد مسني

ملكت حبي نهى من خشعي • فالروم ما فيه شبه ضعفي
فقلت مهلا وليس يكفي • أخذت عقلي ونوم طرفي
• سلبتني العقل والهجوعا •
أضحت مضنا بذا العناء • وقلبي منك في شقاء
صيرتني منك في بعاد • مجفو فؤادي ودمع رفادي
• فقال لا تبل منهما جميعا •
قد قمت تقبيل راحتيه • وشم أزهار وجنتيه
فسل أسياف مقلتيه • وراح في جحا جفنيه
• ورهفا من اخليه صريعا •

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم

من نسمة حبي • من نحو المنحنى الأخضر
مالي من كوثر من شرابها • من شرابه الكل أعطر
أنا عبد لحبيبي • منه في العنبر مخبر
أنا مجنون هواه • والها هيد محير
دائما أرجو لقاه • فعسى بالفوز أظفر

فما كنت اعرف ان احدا ⋅ سيد الخلق وبشر

كل من يهوى حبيبا ⋅ فمع المحبوب يحشر

وللشيخ سيدي احمد الرفاعي رحمه الله تعالى

فليتك تحلو والحياة مريرة ⋅ وليتك ترضى والانام غضاب

وليت شربي من ودادك صافيا ⋅ وشربي من ماء العيون سراب

يا ليت الذي بيني وبينك عامر ⋅ وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح الود فالكل هين ⋅ وكل الذي فوق التراب تراب

ولبعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم

قل للحبيب الذي رضيه سفك دمي في حلال الله في الحل والحرم

إن كان سفك دمي اقصى مرادكم فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

وللعارف بالله الشبلي رحمه الله تعالى ورضي عنه

كل بيت انت ساكنه ⋅ غير محتاج الى السرج

ومريض انت عائده ⋅ قد اتاه الله بالفرج

وجهك المأمول حجتنا ⋅ يوم يأتي الناس بالحجج

لا اتاح الله لي فرجا ⋅ يوم ادعو منك بالفرج

وللشريف الاديب سيدي محمد بن علي المنالي رحمه الله

قولوا الحبيب على الشرايط قتلني هوا الغراب

نعرفني مغروق في جمالك مازالت والا نزول

بحبكما متي راضي

راضي بحبكما ولا تخاف يا زهرة من عتاب

والخلق بالبر مع ما نكيرا لو تقطع في خشاي

بالسيف الماضي

ماضي بغرامك لو نظرت جسمي تلقاه ذاب

ما يبقى قدرا على وطالما نفتخ بالشوف

في جمالك بالخاضي

تحفظك سيف سفيل وان اشف عقبان قدلك حبر بسيل

يشبه غصن البان ⋅ ما انت حسن شبيل بجميع الغزلان

ما جميع الغزلان صول واضح ليدي في الغطلان

ما موجي ذا الورى بحالك ما خبر حربه

يا نجبل الناضي

حسنها حسن احمل غير سحر موصلة لا شرخاب ٭

قل لي يا محبوب خاطره حسنه ما تغير غير

متولو ما راضي ٭

وا راضي غرات بالجفا ودونا شبر كتاب ٭

واليوم تغيبنا ركمانا تغطفي بالوصال

يصفا خو اضي ٭

وللأديب سيدي محمد الهنالي رحمه الله

أمنوي المليح زاغ لعاتي ٭ وغرام ما ابتانا منك المنى بيتهات

وبي منويتنا من عيني وابغا نجوذ لي بالرضاه ٭

ملجت من منواي يا زقراني ٭ راغيقلي ثانية والذات بالغرام فنات

وبي بلوغ ما بغيت ربي نحالت شواه ٭

ألا منويت ما اكرب في ذاتي ٭ ما زهو ليا متولع بهاه لو نصيب شتات

روحي وراحتي واضياعيني ما نصيب شي نساه ٭

إذا يجوني يا فرحاني ٭ ذاك عيدي وامنائي والسرور والفرجات

وإذا نتبيت راني خاطره نيه المليح يا محلاه ٭

عشقي

عشقي وصوني طول حياتي ٭ يا لها من سلطان أهل الجمال والشامات

بدر ضوا بحسن يفتن بالناس كل من يلماه ٭

مولوا لما الحي بي حسن ذاتي ٭ ما حن عاشق في محاسن مهمات

أنا حرمتي يغطف بالزوا ويجود لي برضاه ٭

شعر في المعنى

قم يا خليلي إلى اللذات والطرب ٭ واصبح لي عن بنات الكرم والعنب

أما ترى الليل قد ولت عساكره ٭ منهزمة وجيوش الصبح في الطلب

كأنما الأسماء نثر لؤلؤة ٭ والماء مرصعة والراح من ذهب

شعر آخر في المعنى

يا طلعة البدر في ليل من الشعر ٭ يا من خلقت في صورة البشر

أرحم شهيد الحب مغترقا ٭ بين المباسم والألحاظ والطرر

وللأديب سيدي محمد العميري رحمه الله

أضعتنا ما كان في غرض المحبوب بهون ٭

لو في بن طلع ما بغيته اقتدا في هواه ٭ والطرف قلبي بهشون

شغلت بحبك أنا ننستغفر أنا من هوى ما فيه المجنون

يخبر عن حالي اذ يشهد ، بغير ما يوجد فالكي بالعاشق ويخون
ويطمعني وحالي اذ عز ، فقولوا لي يا مثل الهوى كيف مغناه يكون
روحي واه واه مالكي احمر ،

شعر في المعنى

ما كنت ادري حتى بشمس يشمس ضحى بين الثريا ما يكون الغير اذ حضرا
ما عجب للشمس اذا تبدت في بدر قمر ، والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

شعر آخر في المعنى

أهلا بشمس فراع من بدر قمر ، تكامل الحسن فيه فهو ثانيا
كان خده اذ قام بين جمعا ، في خده غصن أو من ثنايا
الى جيش العشق عينيه وطرته ، بنفسجي وجيش الورد في خدا

أمن فيه اذواي ووطاي وامناي ، ليه داوي اي ، بغصن الم يغوب
غيرني يا مولاي ، لا درت محبوب ، على هواك شيبي ، بهواك لو تجعيني
خليني خليني ، نوحي المكتوب ، غيرني لو يغنيني ، لا درت محبوب
ومن حبك منهوب ، وفيطاله محبوب ، واغرامه لو بين فيك فل تنوب

غير لي

٦٢

غير لي يا محبوبي ، لا درت محبوب
أنا سافر خيالي ، بغير قبل سالي ، اش يكون حالي ، ما غرض المحبوب
غير لي يا دلالي ، لا درت محبوب
أنا ليه معا نبات ، ما نابت طلى جا حتى ، تاه عشقي ما سحر ، ما تنطق بكذوب
غير لي يا شامتي ، لا درت محبوب
أنا غير عاشق ، واحد من خد الدرى ، راسي تحت اقدامك ، طايع لا مكذوب
أنا عندك لا تشك ، تا مثلي محبوب

وللأديب سيدي محمد الشماع رحمه الله

كف الملام عني يا صاح ، ولا تعذلني بما ظهر من الهوى تلحا خ
لو ذقت الهوى تعذر للعشاق ما تكون نصيح
أنا العشيق والحب اجراح ، بسيف قاطع بين العظام كم سفاح
أما عينيا تراهم لوماذا بي فرحة مريح
احباب ليغني شوق الملاح ، ان فقدا عالمي تضو بحما ازينها الوضاح
يا شغالي كم ارى تقطع من كان بالغرام جريح
وأخبر كان ثم لمقلة واح ، خبر بأعين فيها للعاشق فيه نجاح

امسان

متواحرت ذا المدة والعقل ارميتنا حاير في تخميخ

إذا زاد الم نعجز باهراح • فبساطي نتعاجا بالزهر يدود واح

وانصول بانغرالي من قبل نحوده بالتراب طريح

وللشريف سيدي محمد بن علي الحسني المنالي

يا مولاي الأمر نقول توب • كيف نعمل بالزين مكتوب

والخمسا بالبعاد بروب • لا منالا راح حتى يجود لي من نبعت رضاه

الحبيب الذي حبيته • ما خلا بالقلب اخريته • كل من يبغيه ابغيته

لأمر ما بنعلم من يجود لي انا عند رضاه

كل يعرف راعي لحبيبه • ويكون الفهما نسعفيه • لو تاءا المجر نبغيه

ما نقدر على نبهان ما بلي غير نطيع ارضاه

الهوى نار بلا دخان • شاعلا بالقلب وكنان • لو تشوف بعطي لسان

راه حتلك واخذ الذكيه حاني غير محكن معاه

حاين مرخبا وشواش خفتايم بطهر للناس • والنوى وشواهد وخلاص

وين ما شرت نصيب بمخاتلي كيف نزين معاه

... شواهرت غير بم وامهز لي عاذ نزين • طاز غير حاذ وقرين

حارت

حارت نمانين يا ناسي فيع امقلي نطلب شرع الله

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

اذا نظرتي بنظرة اصا لحا بنظر هناني والشمر بطيب

واذا نظرتي غير مت الراحا تكثر امنوالي والشراب نعيب

ايا مول اللغة يا الشمر يا العالمنا ان منصرتم ما نظر نعيب

لو لا انتم ما طلعت نطالعا الغو لا ذ والم ما وجرت طبيب

والله ما نعلم فيما جار حال الزين شعر الكم حبيب

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

يا سايلني عن حالي شنهو حالي حال العاشق الهيمان

انا العشيق وانا من عشيق نحالي جسمي نحيل لوني كما الزعفران

نوفي فرز وخلقا ولربي كل يعرف حال الزين استهران

ونشر الغفيل ونبقش غير انا الي قلبي منوق من صنف النيران

ابغين كيف النار صغي لي راني بقيت به منلا حيران

خليوني خليوني في حالي في غطالي ما كنا نشوان

سبانني متولي الجان الغالي المحفوظة زين الشان

صلوا عليه يا عاشقين نحالي وزيدوا السلام على النبي العدنان

ولد ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

أمولاي إن البعد منك أضر بي ولكن بعفو على بعدي الغلب
أمولاي إن القرب منك منى المنى وحب لك منك وحبك لي في
أمولاي إن الحب منك وأحب عملي ولكن حبك لي منى المحب
حبيب ومحبوب محب ولم يزل لعبدك معبود وإنا له رب
حسيبك محبوب سميع ومتبع وكنت له برا وكنت له حسب
أمولاي بالآيات والعرش والكرسي سألتك يا نور بنور لي القلب
أمولاي باللوح المحفوظ وبالقلم وبالقدرة التي لا يعجزها صعب
أمولاي باسمك العظيم الذي إذا دعينا به أجبت ما غفر لي الذنب
أمولاي بالرسل الكرام والأنبيا وتابعيهم وما جاءت به الكتب
أمولاي بجاه الحبيب محمد نبي سادت به الأعاجم والعرب
حبيب حباه الله كل فضيلة أضاءت بنوره المشارق والغرب
أمولاي من بيد منك واخشى عن غيم لذات الشوق والفضل والقرب
أمولاي لا منجى منك ولا ملجأ إلا لديك يا ربنا يا فارج الكرب
وصل على المختار مني تنزلا ما شئت دائما والمرسلين بالوجود لهم قلب
وآله والأصحاب طرا أبا منهم صلاة بها ينجا عنا الهم والكرب

ولسيدي

ولسيدي عمر بن الفارض رضي عنه وأرضاه

غيري على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة • والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي • لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وإنما • لحلاوة شغفت مرائر
أشكو وأشكر فعله • فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي • والحبيب لدي حاضر
ما القلب إلا داره • ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه • مثلا من الأمثال سائر
أبو حريث ليس بالمنسوخ • إلا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم • إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد • إن صح أن الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك • كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر • يا ليت بدري كان حاضر

هنيئاً لناظرٍ • منهما زائرٌ وزائرُ
بدري أرني محاسناً • والبدرُ ومثل الضحى كامل

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه

أبرقٌ بدا من جانب الغور لامعٌ أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقعُ
أنار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا أم ابتسمت عما حكته المدامعُ
أنشر خزامى فاح أم عرف حاجرٍ بأم القرى أم عطر عزة ضائعُ
ألا ليت شعري هل سليمى مقيمةٌ بوادي الحمى حيث المتيم والعُ
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلعٍ وهل جادها صوبٌ من المزن هامعُ
وهل أردن ماء العذيب وحاجرٍ جهاراً وسر الليل بالصبح شائعُ
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا وهل ما مضى فيها من العيش راجعُ
وهل بربى نجدٍ فتوضح مسندٌ أهيل النقا عما حوته الاضالعُ
وهل بلوى سلعٍ يسل عن متيمٍ بكاظمةٍ ماذا به الشوق صانعُ
وهل عذبات الرند يقطف نورها وهل سلمات بالحجاز أيانعُ
وهل أثلاث الجزع مثمرةٌ وهل عيون عوادي الدهر عنها رواجعُ
وهل قاصرات الطرف عينٌ بعالجٍ على عهدي المعهود أم هو ضائعُ

وهل

سلمى

وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا أقمن بها أم دون ذلك مانعُ
وهل فتيات بالغوير يرينني مرابع نعمٍ نعم تلك المرابعُ
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارجٍ ظليلٌ فقد روته مني المدامعُ
وهل عامرٌ من بعدنا شعب عامرٍ وهل هو يوماً للمحبين جامعُ
وهل أم بيت الله يا أم مالكٍ عريبٌ لهم عندي جميعاً صنائعُ
وهل نزل الركب العراقي معرفاً وهل شرعت نحو الخيام شرائعُ
وهل رقصت بالمأزمين قلائصٌ وهل للقباب البيض فيها تدافعُ
وهل لي بجمع الشمل في جمعٍ مسعدٌ وهل لليالي الخيف بالعمر بائعُ
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي به العهد والتفت عليه الاصابعُ
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعةً فلا حرمت يوماً عليها المراضعُ
لعل أصيحابي بمكة يبردوا بذكر سليمى ما تجن الأضالعُ
وعل الليلات التي قد تصرمت تعود لنا يوماً فيظفر طامعُ
ويفرح محزونٌ ويحيا متيمٌ ويأنس مشتاقٌ ويلتذ سامعُ

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه

روحي للقا الحبايب منا ما اشتقنا على كل حين إلى ضافت

والنفس مفردة أبت غراما وأسى في حب رضا في الهوى ما لا فتى

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

فرح الدمع جفوني وجرى من عيوني وكفى ما قد جرى

وبدا الشعر حتى أنني من نحولي وسقامي لا أرى

باح دمعي بالذي أخفيته وجفوني حرمت طيف الكرى

كم عذول لامني في حبه لو رأى العاذل حالي عذرا

نقلوا أن فؤادي قد سلا كذب الناقل عني وافترى

أنا قلبي ما سلاه أبدا • غير ممنوع خاطري ما خطرا

أيا قتيل الحب ما زعموا • قتيل الغرام مات وهو متيم

فقالوا قتيل مات من غير علة • فقلت ولي بالجوى يتضرم

كتمت هواه خيفة من عواذلي فمت غراما بالذي كنت أكتم

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

قفا بالديار وحي لا ربع الدرسا وناد بها معاهدا ارتحلت عنسا

فإن أجبتك تبلا من نوح شجوها بما شفني من الشوق كلما أبا قبسا

بأمثل دار النقا العامر على كلفة بينت جنح الرياح بها الغلسا

قلبي

قلبي ذكا في قبا خلتها بحجا وإن تنفس عادت كلها يبسا

كم زارني والدجى يبدو من حلو الزهد يبسم عن وجه الدجى عبسا

كم بات لهو يبدي والوصل يجمعنا في رب تيه النقا لا نعرف الدنسا

تلك الليالي التي أعز من عمري مع الأحبة كانت كلها عرسا

لم يحل للعين شيء بعد بعدهم والقلب منذ أبيت تذكارها أنسا

يا جنة من فيها النفس في مدة لولا النار بدار الخلد مثل أسا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

إذا لم تكن مغنى حبيب ليزور وكان بمهجتي تشفا ولا كبد زوى

نطقت بأن أنظر سوى الأحبة ولولا ما طاب الهوى ليس يهوى

ولما اجتلا في الفكر في خلوة الرضى لو غبنا لقال الناس ضلنا به لا مني

لعمري ما ضل المحب وما غوى ولكنهم لما عموا أخطؤوا الفتوى

ولو شهدوا معنا جماله مثل ما شهدت بعين القلب لم ينكر الدعوى

خلعت عذاري في هواه ومن يكن خليع عذار في الهوى شهد نجوى

ورقت أثواب الوفاء تمسكا عليه وطابت في محبته البلوى

بها في الهوى شكوى ولوم في العشاق عار على العشاق في حب الشكوى

وما علموا للحب داء سوى الهوى وغير اسرار الهوى كلها أذوى

ولهُ أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

طاب السماع ومدت النسمات وتواجدت بحدائها السادات

سمعوا بذكر حبيبهم فتمسكوا خلعوا العذار ودارت الكاسات

طربوا وطابت باللقا أرواحهم كتموا فباحت منهم العبرات

شربوا بأقداح الصفا لما صفوا سكروا فباحت منهم حالات

ظهرت عليهم من بواطنهم نسمات صدق كلها راحات

نطقت مدامعهم على وجناتهم وتصاعدت من شوقهم زفرات

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

زارني من أحب قبل الصباح • فجلا تمسكي وافتضاحي

وسقاني وقال خذ وتملا • ما على من أحبنا من جناح

فأدر كأس من أحب والهوى • فهوى من أحب عين صلاح

لو سقاها الميت عاد حبيبا • فهي راحي وراحتي للأرواح

لا تلمني فلست أصغي لعذل • ولو قطع الحشا بالصفاح

ما أحيلا حديث ذكر حبيبي • بين أهل الصفا وأهل الفلاح

من

من تجلي الحبيب في جنح ليل • وحيا بوصله للصباح

طاب وقتي وقد خلعت عذاري • فاشتغل بالسرور والأفراح

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

سائق الأظعان يطوي البيد طي منعما عرج على كثبان طي

وتلطف واجر ذكري عندهم علهم أن ينظروا واعطفوا إلي

قل تركت الصب فيكم شبحا ما له مما براه الشوق في

بي هوى لكن زمانا عمره ينقضي ما بين إحياء وطي

ما سمعتم أو رأيتم أسرا طاح لحظ مهاة أو ظبي

فأميتوا في الهوى أو أحسنوا كل شيء حسن منكم لدي

روح القلب بذكر المنحنى وأعده عند سمعي يا أخي

قبلها لا أصطلي قبلة ذا المنير وقم ارض قبلتي

شعفنا في مكانك إذ بدت بالمطلع جلوة وحسني

ما رأت مثلك عيني حسنا وكمثلي بك صبا لن ترى

ليتنا نشعر من أنعم ما فرحي من جرى ما قد نعم من فعلني

شاهد التوحيد في نعيما ما كان عند الحب غير يرى

عللوا روحي بأرواح الصبا فبها يا ما تعيد المنى حسني
يا سقى الله عقيقا بالبوادي عشت فيه بغرام لشرق
ذكر منه الغر صبا عام انقضا باطلا اذ لم اكن منكم بشتى
غير ما اوليتم عمري لا عدمة المبعوث حقا مني فضلى
نعمتي

وله رحمه الله ايضا

نعمتي في آية العشق فتلي • ما أنزل الهوى خيرا وهل على الكل
وكل فتى يهوى فإني إمامه • وإني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته • ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في الحب تائها • يحب الذي يهوى فيشهد بالذل
إذا جاد أقوام بمال رأيتهم • يجودون بالأرواح منهم بلا بخل
وإن أودعوا سرا رأيت صدورهم • قبورا لأسرار تنزه عن نقل
وإن قيل جودوا بالنعيم ماتوا مخافة • وإن اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة • على الجد والباقون عندي على الهزل

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ما بين

ما بين معترك الأحداق والمهج • أنا القتيل بلا إثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت • عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله أجفان عين فيك ساهرة • شوقا إليك وقلب بالغرام شجي
وأضلع نحلت كادت تقومها • من الجوى كبد الحرا من العوج
وأدمع هملت لولا التنفس مني • من الهوى لم أكن أنجو من اللجج
وحبذا فيك أسقام خفيت بها • عني تقوم بها عند الهوى حججي
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئبا • ولم أقل جزعا يا أزمة انفرجي
أهفو إلى كل قلب بالغرام له • شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم • وكل جفن عن الإغفاء لم يج
لا كان وجد به الآماق جامدة • ولا غرام به الأشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد • أوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما أبقيت من رمق • لا خير في الحب إن أبقى على المهج
من لي بإتلاف روحي في هوى رشا • حلو الشمائل بالأرواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا • ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته • أغنته غرته الغرا عن السرج

وإن ضللت بليل من ذوائبه • أهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وإن تنفس قال المسك مغتبقا • لعاطس من طيبه ونشره أرج
أعوام إقباله كاليوم في قصر • ويوم إعراضه في الطول كالحجج
فإن نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي • وإن دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني • دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد • وهل رأيت محبا بالغرام هجي
فيا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني • واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد • بذلت نصحي بذا الحمى لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به • قبول نسكي والمقبول من حجج
وابيض وجه غرامي في محبته • واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله • فكم أماتت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي • سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلج
وأرحم البرق في مسراه منتسبا • لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه إن غاب عني كل جارحة • في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم إذا • تألفا بين ألحان من الهزج

وفي مسارح

وفي مسارح غزلان الخمائل في • برد الأصائل والإصباح في البلج
وفي مساحب أذيال النسيم إذا • أهدى إلي سحيرا أطيب الأرج
وفي مساقط أنداء الغمام على • بساط نور من الأزهار منتسج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا • ريق المدامة في مستنزه فرج
لم أدر ما غربة الأوطان وهو معي • وخاطري أين كنا غير منزعج
فليهن ركب سروا ليلا وأنت بهم • بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع القوم ما شاؤوا لأنفسهم • هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما • بأضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر إلى كبد ذابت عليك أسى • ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجعي • إلى خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل أطماعي بهل وعسى • وامنن علي بشرح الصدر من حرج
أهلا بما لم أكن أهلا لموقعه • قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

جمالكم فوق ما زعم الخيال • وحسنكم غير ما يثني المثال

وكنهم لبس بيزيركه جنان • وروضة لبس يحييه مقال
وإن رام السلو إليه مكر • فحما رام تنهزه الجلال
كذا بالعشق العشاق إذ لا • تمنوا فالغرام له رجال
على مقدارنا يبدو التجلي • فعوالمنا لو اتسع المجال
على قدر التولي والتخلي • يكون لنا اتصال وانفصال
ومرآة البصيرة كيف تبدو • أشعتها وما صقل الصقال
وفيها أثرت الأوهام شينا • أيذكر ذلك منه الجمال
عذرتم إذ طلبتم له وصالا • لأنكم لستم تدرون ما الوصال
فلا تطلبن مشاهدة كفاحا • كأنكم طالبا أمرا ينال
متى ما جئت تطلب ذا التجلي • بغيرهم فهنا وقع الضلال
إليه نرى توجهنا وإلا • فما شدت لها خلفنا الرحال
لكل شغل في الورى وما لي • بغيرهم يا مشوقي اشتغال
ولو شهد العواذل ما شهدنا • لما لاموا وعن ذا العذل مالوا
ولو نظروا المحاسن لتابوا • وثم مقال إذ قالوا استقالوا